

المملكة العربية السعودية

جامعة الملك سعود

UNIVERSITY LIBRARIES

دة شؤون المكتبات

Kingdom of Saudi Arabia

King Saud University

Riyadh, 11451 P.O. Box 2454

NO. .... الرقم :

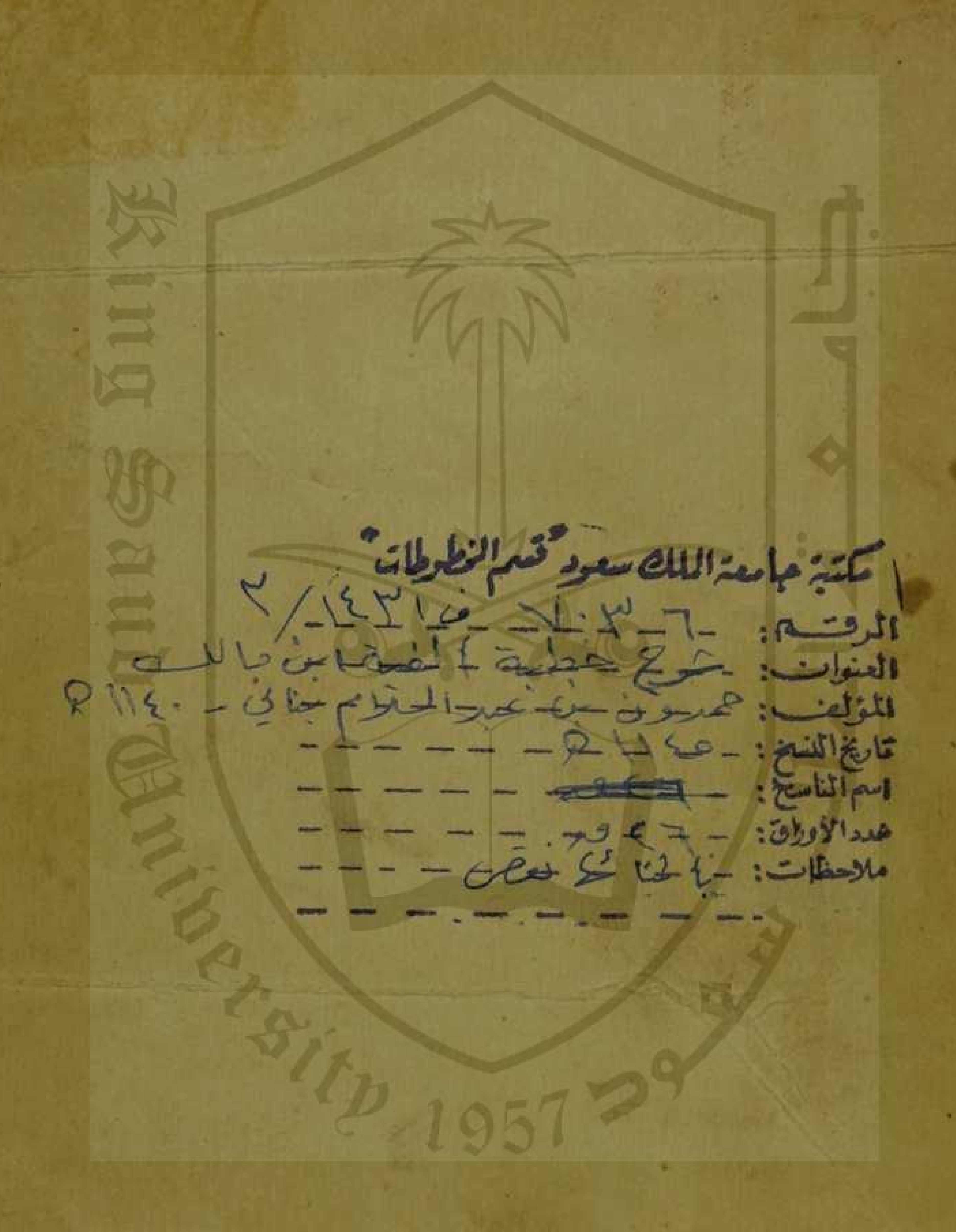
اختصار شرح خطبة ألفية ابن مالك، تأليف البناني

حمدون بن محمد - ١١٤٠هـ. كتب سنة ١١٤٥هـ.

٢٦ ق ٢٣ س ٢١×١٥،٥ سم

٧٠٣٦ نسخة حسنة، خطها مغربي جميل، بالهوامش شروح وتعليقات

النحو للغة العربية



الرقم: ٦ - ٣٠١ - ف ١٤٣١ / ٢

العنوان: شرح خطبة الفصيحة ابن جاب الله

المؤلف: حمدون بن عبد الحكام جناني - ١١٤٠ هـ

تاريخ النسخ: ع ١٤ هـ

اسم الناسخ: [illegible]

عدد الأوراق: ٦ ورق

ملاحظات: بآخره نقص



الفرق بين الفاعل والمبتدا حيث جوزوا في
الأول أنه يكون نكرة دون الثاني في مثل جاءني
في الدار رجل كما هو مشهور أن في تنكير المبتدا اخلالا
بالغرض من [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]



بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد سيد
المرسلين وعلى آله الطيبين وأصحابه الأكرمين وأهل طاعته أجمعين وبعد فيقول
العبد الفقير البائس الحقير الكثير الخطايا والأجرام حمدون بن محمد بناني [illegible]
أناله الله كل مرام وأسكنه بجنته دار السلام لما كان شرح هذا النظم [illegible] شيخنا
الفقيه ذي الأقلام العلامة البركة الهمام حامل لواء المذهب المالكي الحاج أبي عبد الله
سيدي محمد بن حمدون بناني قدس الله روحه [illegible] على نخبة الفقيه الإمام العلامة [illegible]
[illegible] قليلة مبانيه كثيرة معانيه خاليا عن الحشو والتطويل مصونا عن التغيير
غير محتاج إلى التكميل ومع هذا فقد فرضت [illegible] في هذا الوقت عن استيفاء مبناه
وعسر على بعضهم [illegible] من معناه أردت أن أضع عليه اختصارا يكون إن شاء الله
سهل الفهم على المتعلمين ويعم نفعه بحول الله وقوته للمعلمين وأتى [illegible]
[illegible] عليه [illegible] بقولي فالمقصود والله يعصمنا من الزلل ويوفقنا لصالح القول
والعمل فهو المستعان وعليه في جميع الأمور التكلان قال المصنف
رحمه الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم أقول لما كان [illegible] واجب الوجود
ومفيض العقل والجود ينبغي أن يقدم أمام كل مهم مقصود من خصوصيات العلوم
المعتبرة [illegible] افتتح هذا الكتاب بما هو مبلغ الثناء وأشرف المبنا

وكيف لا تكون أبلغ الثناء وقد [illegible] البسملة مفتاح أشرف الكتب السماوية
ومصباح [illegible] أهل المعارف الربانية قال عليه السلام البسملة مفتاح كل كتاب
مشتملة على علوم الأولين والآخرين فقد جمعت معاني الفاتحة الجامعة لمعاني القرآن [illegible]
[illegible] والمعروف [illegible]
[illegible] بسم الله الرحمن الرحيم فهو أبتر أو أقطع أو أجذم والمعنى واحد [illegible]
قليل البركة [illegible] فإن قلت لعل المصنف لم يبدأ بها [illegible] فلت
[illegible] فإن قلت
[illegible] أجيب بأنه قصد التبرك بالبسملة
[illegible] فإن قلت
[illegible] أجيب بأنه [illegible]
[illegible] فقيل قصد النصيحة
[illegible] عن خصوصها
[illegible] رضي الله عنه ثم الباء في بسم من حروف المعاني
[illegible]
[illegible] وأنه متعلق بمحذوف [illegible]
[illegible] وأنه [illegible]
[illegible] وأنه [illegible]
[illegible] وأنه [illegible] الرحمن [illegible]
[illegible] أو التوابع وطول [illegible] الاسم وكثرة [illegible]
[illegible] وكسرت [illegible]
[illegible] أما [illegible] الحركة والكسر [illegible]
[illegible] وأما الثاني [illegible] حركة الباء وتكون
[illegible]

المرجعة اشيع عنه الجر وبنحو كان التشبيه كانه وان يعها الجر الا انه فيها
الحرفية نعم ان اداوا لقسم وتاوي للزوم ما ذكر وجاب بان
الجر نيابة عن الباء قال مغيري عفا الله عنه وعن ربط العام الجار
دون نحو المتكلم وهو وجاب بانه مجتث للمعنى يتم وبين الجار
على الكلام اولى التواد موجبة العامل انتهى والله اعلم والاسم من اللفظ الدال على معنى على ما يعم
انواع الكلمة وقد يقيد بالاستقلال والتجرد عن الزمان فيقابل الفعل والحرف على ما هو مصطلح
النحاة والمسمى هو المعنى الذي وضع الاسم بازائه وملخص ما قيل فيهما ان الاسم ان
اريد به مدلوله ومسماه فهو عينه قولا فيقال هو غير المسمى ان المراد بالاسم اللفظ وبالمسمى
والمسمى المعنى وقيل هو عينه بدليل سبح اسم ربك نبا على ان المراد به التنزيه والذات
والعين وان اريد به مدلوله الزمني في مثل اقبل زيد فهو عينه فقالوا ان اريد به
معناه فيعني الشيء المطلق بانه عينه مطلقا سواء كان اللفظ جامدا او مشتقا وان
فصل بين ان يكون اللفظ جامدا فهو عينه قطعا انما يعم واسم الله مثلا سواه او مشتقا فهو
باعتبار الصفة فان كان صفة وفعل كالخالق والرازق فهو غيره وان كانت صفة ذات كالعالم
والقادر فهو لا عينه ولا غيره وان حل ان الاسم من السمو ابدا العلو استعال الى علو مسماه واصله
اسماو او سمو والسلام فيسمى بسمين واسمين وهو سمي ومن محل التعظيم من ذلك قال
مغيري غفر الله له قال البغوي معنى السمو فيه عند هم انه تنو اسمي في المعاني
حتى اشتقه وعرفته وكان الاسم رفع لدلك معنى المعنى فشقعه وعرفته او ان الاسم
ثوبه ورفعة او وانما احتيج الى همزة الوصل دون الشاد لا تغير بالاشتقاق والسمو من
شبه الشاهد في المعنى قال الشيخ سعد الدين وان حال اصله سمو فجمعه بحذف
الكسرة فاستعمال ما بين همزة الوصل بعد تسكين اوله تعويضا همزة ونو صلة لا بتداء
بالساكن المتعذر او التعيين الا بيسير بضم البيسير اوكسره مثله وسكنت فان ازال انتقالا من الكسر الى ضم
او من نوالي الكسرتان وجمعه على افعال دليل على انه وزنه فعل او فعل او فعل او فعل وفعل كل
منها وان قاروزه فلساحق لعدم جمعه على افعال وقيل انه من الوسم اي العلامة لان الاسم


٣

علامة على مسماه وعليه فالاصل ان اوله محذوف معوض عنه همزة الوصل الامر كوعد
وقلبه همزة قطع كما قالوا في وعاء اعاء وفي وشاح اشاح وجعل همزة وصل لكثرة الاستعمال
والموسم

بان اول البصريين والتيان كوفي قال مكي والاول افوى من جهة التصريف والثاني من جهة المعنى
قال مغيري عفا الله عنه وحكاية الخلاف مثل ما قاله القرطبي في تفسيره
وقد تقدم قال ان الاسم مشتق من العلو يقول الجبر الله سبحانه موصوف قبل وجود الخلق
وبعد وجودهم وعند فنائهم ولا تأثير لهم في اسمائه وصفاته وهذا قول اهل السنة وقد قال
الاسم مشتق من السمة يقول كان الله في الازل بلا اسم ولا صفة فلما خلق الخلق جعلوا له
اسماء وصفات فلما افناهم بقي بلا اسم ولا صفة وهذا قول المعتزلة وهو خلاف ما اجمعت
عليه الامة وهو اعظم في الخطاء قولهم ان كلامه مخلوق تعالى عن ذلك انتهى والله اعلم
وفي الاسم لغات اربع لثماني عشرة جمعها في قوله شيخ شيخنا عبد الرحمن

• اسم بسم سمي سماة وسمة • سما والثلث التلك المكرمة •

وايضا الباء واسم الاسم مع كثرة الاستعمال حذفت الف هنا ولزام تعزو اليه
والجر والجيم لعدم الانفصال في باسم ربك ولتبين اسم كل شيء لعدم كثرة الاستعمال
والخوف بسم الله مجريها وان لم يقع في القران اسم واحد للتنبيه به صورة وان
الثم او الاستعانة بكل من اسماء الله تعالى الاستعلاء واضافة اسم الجنس الى المعرفة او افادة
جميع الاجمال والتفصيل الموضوعة في التعسر والتحرز وهو اجماع الفصل قال البسم الله لم يعرف بالله
وان ادوم على الان واضافة الى المقيمي ان مدلول الاسم اللفظ ومدلول الله الذات العلية
والاسلامية عند كل منهما العموم بين المتضايفين او من اضافة عام الى خاص واسمى
الاجمال والتفصيل من لعنه اسم مدلول الذات واحد الله الذات المخصوص وعلى الثاني غير
الله علم على الذات الواجب الوجود المستوجب لكل كمال وجمال الجلالة
تعالى الجامعة لمعاني اسمائه الحسنى كلها ما علم منها وما لم يعلم ولذا يقال في كل منها
انه من اسماء الله والعكس وربما انه ... لان العجمة ... وانه
... قال الاول ... العربي

يليه اذا ارتفع الثالث من وله اذا فزع او طرب او تحير الرابع من
أله بمعنى عبد او تحير او جزع او فلع او احتاج او سكن واصله على ذا ولي
لوه ولية فلبت عينه العلة لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار لاه وان
واو قلبت الواو همزة كاعاء واشاح
ووعاء ووشاح واتى بال بعد حذف الهمزة او قبله على الخلاف وعلى
الرابع الاله فحذفت الهمزة وعوض عنها ال وقيل ان بال حذفت الهمزة بعد نقل حركتها لللام
ثم سكنت اللام للادغام وبالجملة فله تصاريف عن سيبويه انها اثنا وعشرون قولا وحاصلها
انه المعبود للخواص والعوام ۔ المفزوع اليه في امور العظام ۔ المرتفع عن ان يدرك بالاوهام ۔
المحتجب عن ان يرى في المنام ۔ الظاهر بصفات الجلال ۔ الذي سكنت اليه العقول ۔ ولعله
نعوذ من الاثام ۔ وطربت اليه قلوب الكرام ۔ قال الشعر كما تحيرت اذا ما وجد الله
تحيرت في العظمة الدال عليه اسم الله اوصفة مشتق او غير مشتق علم او غير على الوضعية
او الرك قال مغيرك غير الله اي قال قلت مال يقصد اثر
جال اطلق عليه سبحانه الدالة على معنى العبودية او التحير ونحوه الذي مما اشتق
قلت قال الشيخ انه علم للفرد بدون الذات عند معناه الشيخ او يجوز ان
المعنى من المنهجية وان كان بعد ذكر الشيخ والله اعلم مستنزا والعقول
بانه وصف جار مجرى العلم وان قال البيضاوي وجه مع توجيهه من جوانب القول
القول بانه كلي الخ في قرينة اجماعهم على ان لا اله الا الله يفيد التوحيد ولو كان كذا لم
يفد لان الكلي من حيث هو يحتمل الكثرة وانه لو كان كلية التي استثناء الشيء من نفسه
ان اريد الاله في كلمة التوحيد المعبود بحق والكل ان اريد به مطلق المعبود لزم الكذب
الباطلة وكذا الكلي باطل والحق ان الله بمعنى المعبود بحق والذي علم على الفرد الموجود منه
والمعنى امستحق للمعبودية والعبد الموجود الا الفعال واختصاصه بانه لم يتسم به غيره
تعالى الخ واشهر واشد وانه جامع لمعاني الذات والصفات وان سائر الاسماء الحسنى تابعة له
وان العرفو في الايمان ومفتاح الحقوق ان تكون به وانه من اعظم القرآن العظيم وغير ذلك
ويسن من قبل انه اسم الله الاعظم الذي اذا دعي به اجاب واذا سئل به اعطى والرحمن

بعلان من رحم كغضبان من غضب صفة مشبهة بعد نقله الى فعل بالضم اوتنزيله منزلة اللازم
كعلان يغضب وليس بعلم خلافا للجماعة لو قوعه صفة وان معناه البالغ في الرحمة
وان شاع الذات المخصوص من الله لا اسم الله ومنعه غلبته اذا جهورو لو كان علما لكان بدلا
لا نعتا بعد التوحيد كما قال الله الرحمن والعجمي واستدل بعضهم على العجمة بزيادة فلا واو في الرحمن
على سريان التشبيه فيهم عن المرتوا لاحتم للوحد والرحيم صفة مشبهة كعليم من علم ويحتمل
كونه من صيغ المبالغة كما نص بعضهم لا اذا عمل النصب تنبيه ان الرحمن ابلغ لان زيادة
المبنى تدل على زيادة المعنى غالبا كما في قطع وقطّع فلا يرد نحو حذر وحاذر على الخلاف في
المتعدي النوع وتقديم الرحمن وان كان ابلغ لاجل اختصاصه بالله تعالى واما قول بني حنيفة
في مسيلمة رحمان اليمامة ۔ وانت غيث الورى لا زلت رحمانا ۔ من تعنتهم في كفرهم والبحث بقول
الشارح البصري الرحيم لا يستحيل النداء لا ينطبق من مقتوع يحمل النسب على الا عرف
بالكلام في المنكر والظاهر نحو رحماء بينهم وتعارضه حمل الشيخ على الاختصاص ان على
الا عرف بالكلام ايضا قال مغيرك غير الله لا حاصل ما ذكرنا انه بحث في
نكتة تقديم الرحمن اختصاصه بالله تعالى بان الرحيم اختصاصه به تعالى قبل اختصاص
بالرحمن اختصاص فيه على الحرف بالكلام تعنتهم بجمال اختصاص في الرحمن ايضا على الحرف
بالكلام وعليه فيقال كل من الرحمن والرحيم حالة تعريفه بالكلام خاص به تعالى وحالة عدم
تعريفه غير خاص به فبطل كون النكتة تقديم الرحمن اختصاصه بالله تعالى واقول
عند كلام ابن السبكي حيث جوز وصيف غيره من فعلان غير الله لم يصرح به الشيخ وعم والرحمن
خاص بالله تعالى معرفا ومنكرا ووصفوا رحيم من كلام صاحب الكشاف ايضا وان ان الرحمن لم
يخص بالله تعالى لان اختصاص الذي باطلاقه عليه وحده من الموئنة وجهه
فان قلت ان لك ان الرحمن لا يكون للمؤنث منه وصف قلت لو كان له منه وصف
لما اختلف النحاة في منع صرفه وعدمه انه لو جيز الموئنث في كلام العرب فعلى فاما ان يكون
المعو على فعلى او على فعلانة قال انه على فعلى ولا ثاني تعقوا على منع صرفه لان الوصف الذي على
فعلان ومؤنثه على فعلى ممنوع الصرف لزيهم باتفاق كسكران وعطشان اذ مؤنثهما

سكري وعطشى وان كان على فعلان الذي مؤنثه فعلى وجاء فعلان الذي وصف المؤنث منه
فعلانة مصروف عند جميعهم بلا خلاف كندمان من الندامة اذ مؤنثه ندمانة فتنبيه
اختلف فيهم في منع صرفه وعدمه مبني على وجدان المؤنث منه وعدمه في كلام العرب وعدم وجدانه
بينهم فالذي ذهب الى عدم الطلاقه على المؤنث وعدم وصفية اذ لو وصفته به العرب لسمع نحو
منه او نقل اليهم جاز اذ اثبت عدم اطلاقه على المؤنث فذلك دليل على عدم اطلاقه على المذكر ايضا
من باب الاولى اذ لو اطلق عليه لم يكن اختصاصه بذلك وجود المؤنث وهم كما سو مثلا
وابن السبكي جعل ما ذكر جوابا عما ورد على اختصاص الرحمن به تعالى فوابنه حنيفة الشافعي
وقد علمت ما فيه والصواب في الجواب ما تقدم وان ذلك من التعنت في الكريم او يقال
الاعتراض بذلك لا يرد لانه ان ثبت عدم اطلاقه على كل من المذكر والمؤنث فقد ثبت و
اختصاصه به تعالى وبذلك سوء الحلو وحيث ثبت ذلك في المذكر ثبت في المؤنث ايضا من
باب احرى لان المعنى الثاني وهو اختصاصه به تعالى بالمعرف لم يخالف فيه احد فتنبه وان اعلمه
هذا انتهى لا جمعة النكتة المذكورة وان الرحمن لما كان مختصا بالله تعالى في جميع الاحوال
قدم على الرحيم المختص به تعالى ايضا لاكن في بعض الاحوال دون بعض وانكشاف بعد ذلك والله اعلم
قد انه مقيد في الله عنه وقال لكون الثالث وهو التتميم اي تغيير الكلام بتابع
بغيرمعه الغنة او التكميل ان يؤتى بكلام فيرى انه ناقص وايضاحه انه لما كان الرحيم
لا يجليل [illegible] منه وان الرحمن فاز سبب اليه لتحقارته كمان الى حصر لسبيبذا من الشفقة منها وزن
وبعض ترتيب ليسئل احدكم ربه حاجته كلها حتى شسع نعله اذا انقطع
انقطع وللرحمة لغة بمعنى الرفق والعطف المقتضي المقصود المستحيل على
الله تعالى حملت في حقه تعالى على غايتها التي هي بحال اليه انعام واحسان او اراده على القادسي
الباقلاني وانا شعري مما هو صفة فعل او صفة ذات قال المفيد ومع الذي لسلم
والقدرة بين الصغير انه صفة الذات هي التي لا يجوز الوصف به وبضدها ايضا في حق
كالعلم وصفة الفعل هي ما يجوز الوصف به وبضدها كالرحمة والغضب قاله مفيدا له والله
الموفق تنبيهات ذات اول في اسم الجلالة انه اسم ذات ومن اسماء معنى والذات

مفردة على الصفة وقدم الرحمن الرحيم وخص البسملة بهذه الاسماء الثلاثة ايماء الى ان المستحق
بان يستعان به ويستعان في جميع الامور به ويعول عليه واجب الوجود المعبود الحقيقي مولي النعم كلها
جليلها وحقيرها ما ينبئه بنحو ذلك واخرويها فيتوجه بشراشره اليه ويفزع في جميع اموره عليه الثاني
تكرير الصفتين اما مخفوض على انه نعت لاسم الجلالة او مرفوع خبر مبتدا محذوف او منصوب بفعل
محذوف وثلاثة احوال ايضا في ثلاثة احوال الثاني بنصبه الممنوع منها اثنان خفض الثاني بعد رفع
الاول او نصبه المؤدي للاتباع بعد القطع وهذا كله على ان الرحمن صفة واما على انه علم بمعنى بدل
من اسم الجلالة او عطف بيان الممدوح والرحيم نعت له لا لاسم الجلالة لامتناع تقدم البدل على النعت فيه يجوز
فيه الرفع والنصب على ما سبق ثم ان جملة البسملة اسمية كانت او فعلية لا محل لها من الاعراب
لكونها استئنافية ويجوز ان تكون انشائية او خبرية وفي ذلك بحث اذكره مع جوابه في العوائد
المسجلة في شرح البسملة والحمدلة والله الموفق قال

قال محمد هو ابن مالك • احمد ربي الله خير مالك •

اقول اي جملة الحكاية لما سبق واصل قال قول بسكون الواو او مفتوحة في الاصل
وهو المصدر والثاني الثلاثة فعل ماض بالضم للمجيب منقلبا واو كون وحصل على ما عارض الاعلال بنقل
الكسرة للجيم في مضارعه على يفعل بالضم ومعموله اما جملة او مفرد بمعنى الجملة متعلق
واما معمول بمعنى ما تعلق كلام او مفردا او معنى مفرد كلمة او لفظة او حديثا
لكن لو اخذنا انه يعني به عن زيد قائم او عن زيد وعمرو فبعضها تكون التلاثة او ما يقرب
كقال فلان زيد اذ الكلمة هو وما قول ان قلنا ان الذي يوضح قسم لا اصل في القول
يعني به ما يحكي كقولنا زيد قائم او ما وقع في الحال كما قول الذي زيد قائم فيمتنع الاتيان به
الجملة ثانيا وبها تكون حكاية او في المستقبل نحو اعذر زيد قائم قال ابن هشام والمقصود
من الجملة الواقع بعده ان لا يتغير [illegible] في غير هذا الكلام لا يجد ابدا عبارة المعنى
ومحموله هنا اما الجملة مع ما بعدها او بعضها او جميع او على الخفة وقد قال
ان شاء الله تعالى وقوله محمد فاعل قال وهو علم منقول من اسم مفعول حمد بالتشديد
وهو اسم الناظم وكنيته ابو عبد الله ولقبه جمال الدين والذي جده ابا على وثبته انتهم

في المشرق والمغرب وموطأ في النسب شأو بحر المذهب بعد أن كان مالكيا حين أتى الشام اندلسي
الاقليم مدة مقيما في الدار كان رحمه الله ورضي عنه اماما في العربية والنحو والتصريف بل انفرد بلسان
العرب حتى بلغ فيه الغاية وارتقى على المتقدمين وخضع له العلماء الاعيان وكان اماما في القراءات
وعللها وكان أعرف اهل زمانه بالحديث والتفسير واحفظهم للغة العرب وغريبها حتى انه وضعت
الفاظ مهملة وخلطت بالفاظ مستعملة فميز بينها كلها واما اشعار العرب التي يستشهد
بها على اللغة والنحو فكانت الائمة الاعلام يتحيرون فيه ويتعجبون من اين اخذها ومن حرصه على العلم
ونشره واعتقاده انه حفظ يوم موته ثمانية شواهد ومن زاجع ما كان عليه من البر المتين والورع
وكثرة النوافل ومن ورعه انه كان لا يقرأ الا ... افراحه جعل ... اليه ووجهه الى
القبلة وله عدة اشياخ على الصحيح قال الامام ابو حيان في شرح التسهيل وشيوخهم
المعتمد عليهم اربعة ابن يعيش وابن عمرون ومنهم الشلوبين وثابت بن حيان ومسوهيان وابن الحاجب
وله تلامذة كثيرون منهم الشيخ محيي الدين النووي وابن النحاس وغيرهم وله تآليف كثيرة
منها منظومة الالفية وتسمى الخلاصة ومنها شرحها قاله العيني والزهري وقد اشتغل الناس
بها واكثروا اعتناء وعم النفع والحمد لله بها بجميع الاقطار والاوطان على ممر الدهور والزمان
زمان • ... حتى يرى واحد ... • وقد انشد لابن
الحمد لله

هذا ما نظم النحو الذي يسر لنا • منسج فائدة ... في كل اوقات
قد جمعت الى علم النحو مختصرا • نظما بديعا هو مجلي المهمات
قال ابن مالك اني قد شغفت به • لم يأت مثلها يوما ولا ياتي
وما انا الا لمن الرحمن مغفرة • له تبوأ في جنات

قال المغيري عفا الله عنه وقد اعتنى الناس بشرحها الكثير في مجلدات ومنهم
ومنهم ولم يزل الناس يشرحونها ويحشونها ... الى ان شرحها ناظمها كما سبق
وابنه العلامة بدر الدين وابو حيان وصاحب المغني والمرادي وابن عقيل وابن جابر
والسوادي والشيخ خليل صاحب المختصر الفقهي وابو اسحاق الشاطبي والمكودي وابن هشام
له التوضيح وصاحب الخلاصة عن قراءة الخلاصة وابن خطيب المنصورة وابن مرزوق والراعي

وابن قاسم والنابتي والاشموني ومكرم السيوطي له النكت والبهجة والاشموني والاعرابي
الازهري ثم اختصر اعرابه الحطاب ومن هشام ابن غازي والبسكري والفاروقي والشيخ ياسين
محشي العلامة الشيخ احمد الملوي المصري ... وابن مجير والزيادي والد السيوطي وشيخ
الاسلام زكريا والشيخ يحيى الشاوي والشيخ سعيد قدورة والعلامة الحليلي شيخنا سيدي احمد
الاشبيلي المصري وشيخنا سيدي محمد بن جلون وقد شرح التوضيح المذكور الازهري والاشموني
والزيادي والفكهاني والشيخ ياسين وشيخنا الامام العلامة سيدي محمد بن زكري وقد شرح الشيخ
الكرماني والغلطاني وقد شرحته انا والحمد لله في شرح عليها ان شاء الله بعون الله وقوته
لتأليف ما لم ... فيكون من فضل الله ما يستغني به عن غيره رزقنا الله الاعانة عليه وبيننا عليه
في الكمال بجاه النبي صلى الله عليه وسلم ... الذي ذكرناه من شرح او حاشية على النظم بعينه
او على بعض شروحه والله اعلم وكانت ولادة الناظم سنة ستمائة وقيل احدى وستمائة
وقيل اثنين وتسعين وخمسمائة وعليه الاكثر وتوفي بدمشق سنة اثنين وسبعين وستمائة
ثاني عشر ليلة خلت من شعبان ودفن بصالحية دمشق وقد جمع ابن غازي ولادته ووفاته وعمره في ابيات بقوله

قد جمع ابن مالك في ضبح • ومولده عد كذا هكي من فروعه

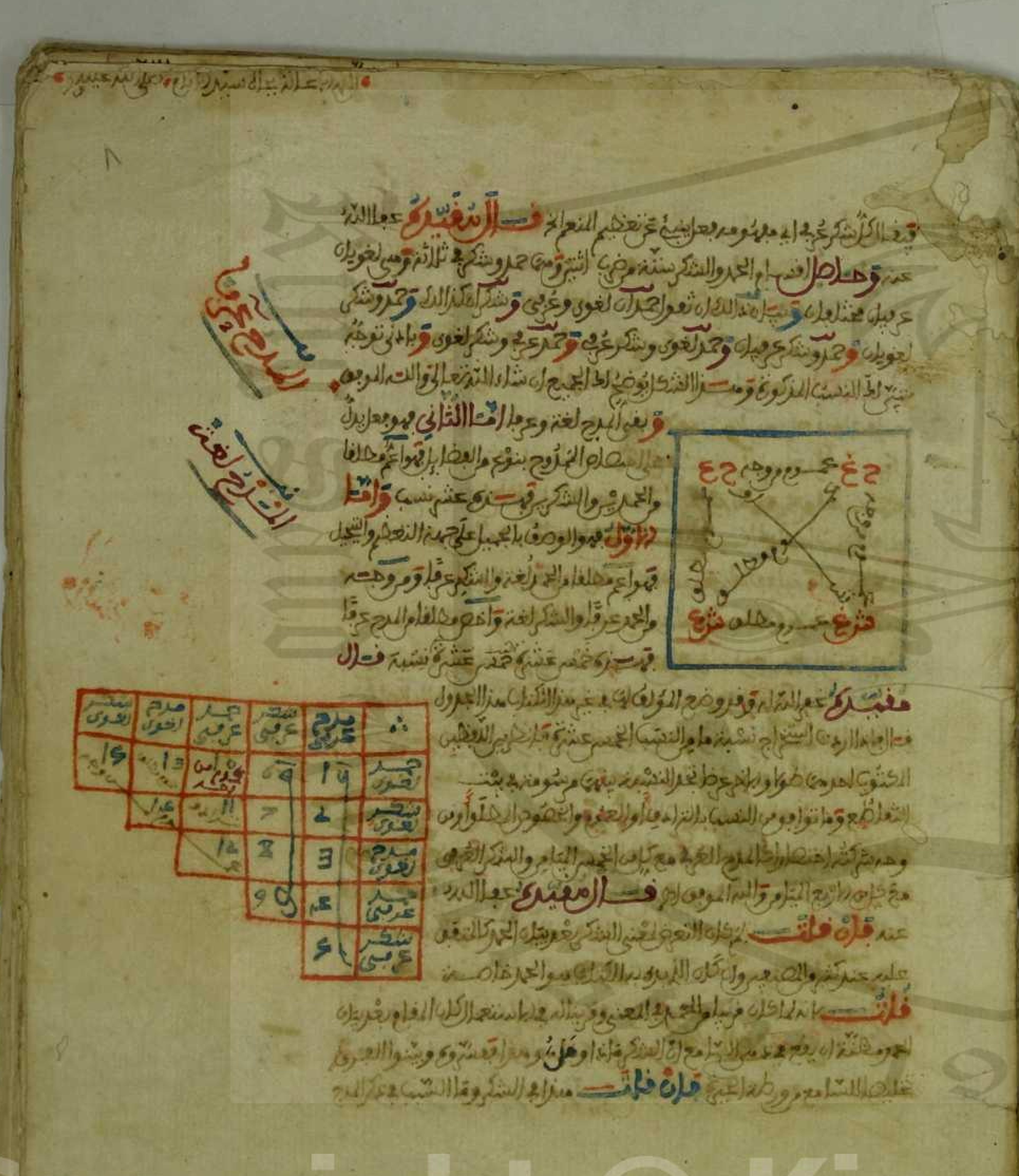
قال المغيري عفا الله عنه قال الزيادي ... وغيره وشيخ ...
جمع ... مشهور البلاد وجمع الثاني ... سنة ستمائة والبلاد اثنان والجيم سبعون
المجموع ... ستمائة واثنان وسبعون وتوفي رحمه الله وسواء في العين سبعون
والهاء خمسة ... سنة ولادته ولد الشيخ ابو محمد عبد المهيمن الحضرمي السبتي فقال بعد ان مات
فيه امام نحو ولد امام نحو وقال تلميذه ابن النحاس يقوله

قال ابن مالك ان جرت بها دمعي • حمرا ... الجمع القاني
فلقد جرحنا القلب حين نعى لي • وتدفقت بدما به اجفاني
لكن يهون ما اقاسيه من الاسى • علمي بنقلته الى رضوان
فسقى ضريحا ضمه صوب الحيا • يهمي له بالروح والريحان

... او عد الناظم عرفت الزمو مقتضى الكلام ... الاظهار ...

ثم رجع الى ما قبل علته ولا انقطاع بالدية قوله التالية اذا انسب لموقعه وتحقق ما انه من
العلم وزينته ولا اقاذ والوبانة وشق الناس به ونظافته واقيه ولا كان كولدهم بيجي انوع ومولم
من ابن مالك فمن تعرض ان مالكا حجر لا على قوله قيل فيه الناس اذ المتنبا في أنه اشرع
مع ان هذه الكنية لا نقيمي لا تشتهى الا بعينه وبين كثير من الناس اجيب بان هذا لا الباقي مما
لا بعض هنا الا انه ليس المقصود فنسبته الى ابيه بل مجرد تمييزه بهذه الكنية وقد غلبت عليه وقع
قد نسبته الى غير جده كأبيه فلا اشكال في تمييزه به واحتياجه الى تمييزه بها وهذا مع ما فيه
من قصر امر مستحسن وهو الجناس وتهيأ لذلك بيانه قال المصنف غفر الله له ومع ما
فيه ايضا من فصل النعا والتمالك وقال العلوم كما في تاسيس ومع موافقته ايضا والتام
مع النبي صلى الله عليه وسلم حيث كان اسمه على اسمه والرد على اسمه والده صلى الله عليه وسلم
ثم الجملة من المبتدا والخبر تحتمل الانشاء ثم تتمة احمد اذ تكون فيه النعت
المقطوع وقد ادى ان هو ابن انسب محمد على النعتية والنعه فرفعه وجعله خبر الضمير
لكون المنعوت معلوما بدون النعت وليس بحجة النوكيد كنفخة واحدة او ملتزم الذكر
كالحمد لله الغعيم او جاريا على مشار اليه كهذا العالم واكرم العالم لكون النعت لغير المدح او الذم
او الترحم وذلك فيه جلي ببيان الرابع قوله قلت لا نسلم ان العارض في محمد مانع من كونه
معلوما بدون نعته قلت لا نسلم انه مانع لجواز اشتهار الصالح محمد وانصرافه
اليه عند الاطلاق اذ الكلام في ... على ما يتعلق بالنحو ولو سلم فيرفع في فتح
نعته كونه معلوما لا يلزم من ... وغيره الثاني والثالث ان تكون فيه
مفعول لا نعم اى مرفوع النعت المقطوع من ... اى العارض في محمد او استئناف البيان
او مرفوعا اشتراك ايضا قال زعنه حتى يفرغ قال المصنف عفا الله عنه
وهذا اولى والله اعلم قوله قيل الى مع النعت المقطوع من ... اى العارض
في ذلك ايضا فتمييز محمد متوقفا على تمييز ... امع عدم تمييزه اجيب بان النعت
وان ... فلعله ايضا الى مجموع ابن مالك ... له بانه غلب غلبته فوقية على المحل بحيث لا يعم
معه ... غير الرابع والخامس ان تكون ... من محمد او نعتا له ...

على قصر شكره واستعماله في معنى شخص ما فهمت بهذا الاسم قال المصنف تخصيصه
وتعظيمه ثم شى على ما هو ... الا ... وعلى الرابع محله نصب وعلى الخامس رفع
والدعاء له قوله احمد أي بالحمد بعد البسملة اقتداء بالكتاب واعتناء بالفوائد
لا غاية ثم لا يشترط به بالحمد ... من اثر الابتداء بالحمد يفوت الابتداء
بما هو قبله من اشتغال بهما عنه بحمل الابتداء ... على العرف الذي يعتبر ممتدا به
من حين الشروع في الشيء الى حين الاخذ في المقصود او يحمله فيهما على الاعم من الحقيقي والاضافي
او في الاول على الحقيقي والثاني على الاضافي القريب منه بأن تذكر الحمدلة عقب البسملة متصلة
به كما في حديث ... فهو ... الحمل بالحمد ... وامتاز ... الحكاية بينهما ... فقد قدم
ما يقتضيه ... ثم ... في تفضيل ... الابتداء بالبسملة
والحمدلة معا ... على الكمال ... البركة يحصل بالابتداء باحدهما بل وبغيرهما من كل
ذكر الله ... مع ... التعارض بين الحديثين بان ذلك لو اعتبر خصوص البسملة
والحمدلة الواردين فيهما ... فقد ... على ان المعتبر انما هو جهة عمومهما وهو كونهما ذكرا
وهو ... كان ... تعظيم ... الله ... لا يقال فيه حمل المقيد على المطلق
والعام ... انا نقول ... مقيد ... وهو اخذ الخاوية مقيدا
بغيرهما ... قال المصنف غفر الله له قال ابن
حكم الحمد الوجوب ... كالحج ... والصلاة على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم
... على ... والله الموفق ثم الحمد لغة ... عبارات
متقاربة احسنها ... الوصف بالجميل على الجميل الاختياري حقيقة او حكما
... او ... على جهة التعظيم والتبجيل ظاهرا او باطنا ... التحقيق ... في
الوجوه ... من ... الحمد ... وهو ... الحمد ومحمود وهو
... ومحمود به وهو ... ومحمود عليه ... على الحمد وهو ... ترتيب
الحكم على الوصف المناسب يشعر بعليته له واشتراط ... التعريف ... الوصف ...
... وهو ... وقوله بالجميل



قال المقري رحمه الله [illegible] الشكر [illegible] محمود [illegible] عن تعظيم المنعم الخ

وحاصل اقسام الحمد والشكر ستة من ضرب اثنين وهي حمد وشكر في ثلاثة وهي لغويان

وعرفيان ومختلفان وبيان ذلك ان تقول حمد لغوي وعرفي وشكر كذلك وحمد وشكر

لغويان وحمد وشكر عرفيان وحمد لغوي وشكر عرفي وحمد عرفي وشكر لغوي وبيان نوجه

النسب المذكورة ومثال الشكل يوضح لك الجميع ان شاء الله تعالى والله الموفق

وبقي المدح لغة وعرفا اما الثاني فهو جعل يدل

على اختصاص الممدوح بنوع من الفضائل فهو اعم مطلقا

من الحمد والشكر فهذه عشر نسب واما

الاول فهو الوصف بالجميل على جهة التعظيم والتبجيل

فهو اعم مطلقا من الحمد لغة والشكر عرفا ومن وجه

من الحمد عرفا والشكر لغة واخص مطلقا من المدح عرفا

فهذه خمس عشرة نسبة قال

مقيده عفا الله عنه وقد وضع المؤلف في غير هذا الكتاب هذا الجدول

[illegible] استخراج نسبة ما من النسب الخمس عشرة [illegible]

[illegible]

ش	مدح عرفي	شكر عرفي	[illegible]	[illegible]	[illegible]
حمد لغوي	١٩	[illegible]	[illegible]	١٣	١٦
شكر لغوي	٤	[illegible]	[illegible]	[illegible]	
مدح لغوي	٣	[illegible]	[illegible]		
حمد عرفي	٤	٩			
شكر عرفي	٤				

قال مقيده عفا الله عنه [illegible]

فان قلت [illegible] النعم [illegible] الشكر [illegible] الحمد [illegible]

[illegible] والحمد خاص [illegible]

قلت [illegible]

[illegible]

[illegible] فان قلت [illegible] الشكر [illegible]

فهو الرابع وعلى الجميل هو اعم من ان يكون اختياريا او غير اختياري فيقبل علي ما صح فيه ثم انه قسم

ويكون العرفي بينهما اعتبارا [illegible] الربوبية وحيث انه باعث محمود عليه ومن حيث

الوصف به محمود به وقد يتغايران كالوصف بالعلم والحلم مثلا لاجل انعام وقوله او حكما

فيدخل الحمد على صفات الله تعالى الذاتية وعلى الذات العلية انه تعالى يستحق الحمد لذاته

والفضيلة قال المقري عفا الله عنه من الصفة الذاتية ان الغالبية بذات المتصف

به كالعلم والحلم والشجاعة والملكات النفسانية ثم ان الذاتية ان يكون بالافعال الاختيارية كما ينبغي

[illegible] المحمود عليه [illegible] يكون محل الاختيار [illegible] مثال [illegible]

توصف بالاختيار فهي مبادئ الافعال الاختيارية من حيث او غيرها وكذا الشجاعة ايضا [illegible] على

الملكة النفسانية وهي غير اختيارية تحصل على اثارها كالتحرز [illegible]

وهي امور اختيارية [illegible] النعريف او [illegible] كما سبق واما [illegible] فهي الصفة

[illegible] الى غيره [illegible] انعام [illegible] احسان او [illegible] والدعاء [illegible]

وجعل بشعبة تعظيم المنعم بسبب كونه منعما وهو الشكر لغة وبينه وبين الحمد لغة

عموم من وجه فعموم باعتبار المورد وخصوص باعتبار المتعلق والشكر عرفا صرف

العبد جميع ما انعم الله به عليه من سمع وغيره الى ما خلق لاجله فهو اخص من الثلاثة [illegible]

[illegible] نسب وقد [illegible] الشيخ علي الاجهوري بقوله

اذا نسبا للحمد والشكر رمتها	بوجه له عقل اللبيب يوالف
فشكر لدى عرف اخص جميعها	وفي لغة للحمد عكس مرادف
عموم لوجه في سواها ونسبة	وهي نسب ست لمن هو عارف
واكبر اعني الحمد فيها سوى الذي	بشكر لدى عرف وحمد يخالف
اي الحمد اعني [illegible] لهنكر	الوجود كالشمس والضياء الموالف

ونبه بقوله واكبر اعني الحمد الخ على ان النسبة بين الشكر العرفي والحمد اللغوي بحسب الوجود

[illegible] الكلية وحد الشكر العرفي ابد الحمد المذكور وحد الحمد اللغوي [illegible] الحمد [illegible]

من الحمد جميع الخ ومع تحصيل على جميل اختياري كذا ان النسب الباقية بحسب الحمد والوجود

ايضا فلت لعله لم يكن مشاركا للحمد في وروده وفيما منه في معناه فذكر بعد ان
اشتهر ان المثال العرفي ينبني على ان بعضهم يقول نشرا دمهم بناء على ان الشكر اظهر اختيار الجميل
الممدوح عليه ايضا فتامل والله اعلم وعدل الناظم في قوله احمد عن الصيغة السابقة
المخرابة المشهورة ومي الجملة الاسمية المفتتح بها كتاب الله تعالى وسور منه مع انها
مشتملة على نكات بل بعضه ازكى مما عدل الى ما ذكر من الجملة الفعلية اظهارا
لو ازم ذالك بنفسه وحمله فيه تحقيقا للغاية والعبودية وان معنى احمد ربي اصفه
بالجميل او كل من صفاته نعلى جميل وعلانية جميعه ارفع في التعظيم المراد باحمد الكسر بعكس
عليه فاصح به بعض الافاضل من ان الفاعل في اخبار بصيغة الحمد وجهها انه الملائمة
لما اقتضاه المحمود عليه من كل ما هو الثالثة بسبب الجملة الاسمية كالعارفة
والربوبية صفة ثابتة للذات قلت الجنس الاسمية وباما الفعلية والمراد تجدد
ما لا فيه واحتمال التعظيم المناسب للعلم الحنبر مع ربه المناسب للذات والتجدد او تجددت
لغرم او اعادة التجدد والاستمرار المستحدث واحمد او ربه احمد مع انه تعبيد الاستمرار ونما
هذا مقام الا ان العلم مغاير الحمد وان كان اختصاص مستعملة في تعليق الحكم على الوصف
المشعر بعليته له والمعلول يدوم بدوام علته وهو دائم او عن ثالث ثم الجملة تحتمل الانشائية
والخبر بة وجرى كلامه على ان نشا الله تعالى وقوله ربي ان معان منها المالك والثابت
والسيد ومرجع من صفات الذات ومنها المصلح والمربي والخالق ومي من صفات الفعل
ومنها المعبود قيل كان يعني مستحق العبادة فصفة ذات او يعني الى يعبده الخلق
فصفة فعل والحكم ان المراد معنا المعنى الا والعبودية فوله هو المالك واضافه
الى نفسه اشعار بانه عبد له العبيد يقوم له باصلاحه في جميع شؤونه وفيه وانه متوما
وفيه قوله من مقام الاعادة التي اخذ فيها نصوصا ثم من حروبه الاضافة حديث ربي يعني
التربية وهي تبليغ الشيء الى كماله شيئا فشيئا ثم وصف به المبالغة كما وصف بالعدل
وقيل انه في الاصل مشتق وقيل ينبغي ان يبني مصدر قال المقري عبد الله عنه
قال البيضاوي ولعله لم يثبت ممن يوثق به في المالك الا مقيدا ما لله ورب الدار وعليه

قيل [illegible] جعله باسما والاسم ما على واصله راب ثم ضعف كما قالوا بار وبر
قال المقري عن الله به وجعله مصدرا كما في الغول الطول والافوى اصلا معنى فانه
[illegible] وصفا يخرج الى حد غير التحقيق او جعل المتغير بازما
[illegible] من عند ربه في تفسيره وحكى الثالثة بصيغة فيل والله اعلم
و[illegible] عن [illegible] يطلق على غيره الا مقيدا كقوله تعالى ارجع الى ربك الحق
[illegible] كم [illegible] الشورى وان يفاري وليفعل شيئا ومواتي مجهولا على التنبيه
[illegible] وقد استنبح في قوله احمد ربي اي على الابتلى والتعبيري والجلي فاحمد اعرابه
[illegible] انه منصوب بفتحة مقدرة فيما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها
[illegible] وياء المتكلم اعرابها مبني في موضع جر باضافة رب
قال العسرو [illegible] والجلي ان المانع به لا قوله عوا الحق لا على من الكلمة
[illegible] قصدا [illegible] بيتهما فيما كانا او اشار وقوله الله تقدم الكلام على
[illegible] جملة قال قلت لم لم يقل احمد الله قلت لانه
[illegible] الجملة الحلال ان جعله نسمي بين الذي تعبد وابان الطالب شيئا من عضاف
الاشتقاق الى الوضوح فقال ان الحالق التفويع الى مسد الله تعالى قرش اعظم بقول لم
ما الشيخ ما في ذلك والتنبيه على انه عبو حاظل بحث بين الذي الخالق يجمع وبلشاركها
الا افتعال والشكور الاسراف النجاح ومن اشار فيه الى تعجيبه ايضا وانه اشار الى
امتناع تعين ليه القول بل على انه لما في التوكيد البشر بالوصف ولا انتهاء به الى ادو وقد
اختلف بعد اد علماء الكلام وان العلم الحق الوصف باشر الجلالة لو صح ابدا
اشتقاقه والتعبير بالذي الوصف في غيره قبل لم يرحل الغاء والضائل [illegible]
[illegible] بينان مر لكونه او جح لونه اصله لكونه معرفة فهو نعته وبيضرة
[illegible] المشرع تمام نحجه لا والعلم المبدا منه توطئة للمبدا او به حكم التخصيص
[illegible] وقوله هيم [illegible] في الليم وكلامه انه يعني بعد السوح فيه منه وشرو الفياس
[illegible] وانه [illegible] بعد العرب [illegible] انه تعالى وهم ملك ولوا وفيها معه وهو اللب

حال الازمنة او بتعدي اعرخ او اعتق وليس بياناً ولا تعليلاً لذكره في ... ان الغالب فيه الجمود وفيه لم يخرج عما اهله فيه قال المفيد حو الذي لا يخفى
على ان مشام في شرح الفصيح صرح بان النواسخ غير الزائدة ... شيء ... وافقه
ويجوز جعله بدلاً من اسم الجلالة الزوال كان بدلاً انه يبدل من
غير بذل المراقبة فيه امور احدها انه يقتضي ... او مجازي ...
ان مشام كما ذكرنا ثانيها انه فيه سوء ادب ... المراقبة ...
البدل او فيه الصحيح غالبا ثالثها انه فيه شبه تناقض قدّم الدال وهو ... الاله
هو المقصود فجعل اسم الجلالة بدلاً يقتضي كونه هو المقصود ... العرب
منه ان المبدل منه ليس بمقصود وكون الشيء مقصوداً غير ...
والله اعلم او هو مرفوع خبر مبتدأ محذوف والجملة استئنافية قوله هالك ... الى
الله اي خير كل الخلق والمالك هو المتصرف في ما عملوا المعلوم
الذي في تصرفه ... لا نعم اهنت بان العموم ...
افضل من امثال زيد افضل من جميع الرجال ... واعلم ...
... والنظر صعبة ولذا ... واهل ...
... وفيه من مخاصمة العرب ... التام لتتوافقت في الحروف واعراب ... ومعنى
وترتيب والكثرة من نوع واحد يسمى متماثل الاسطاف المفيد عما الله عنه وبارك
هو ذكر في القافية لفظاً ومعنى ويسمى به لتواطئ القافيتين اي توافقهما في اللفظ والمعنى
وذلك من عيوب القوافي والله اعلم تنبيه اعلم ان الجملة المحكية بالقول
نسبتها غير مقصودة وانما هو بالنسبة وانما نسبته باعتبار ما قبل الحكاية بيانه
ان قولك مثلاً قلت زيد قائم حكاية للفظ ووقع فيه معنى الاخبار عن قيام زيد وقلت اقم
زيدا حكاية للفظ ووقع فيه معنى طلب الطلب ثم القول اما ماض او حال او مستقبل
او انشاء والمقول اما خبر ... واحوال في الا واربعة عشر امثلة الخامس فلنا
فلت اقوم ازن فلنا انا اقوم فلنا ما امثلة الحال اقول الآن فمثلا اقول الآن اقوم الآن

... ... قوله ... الحمد

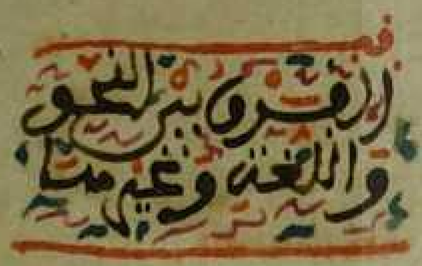
احتمل ان يكون قال من قال الحمد
ما صبيا في المغني على اصله

أقول الآن انا اقوم اقول الآن اقوم ولا ما صار ان يتلفظ بالقول ثالثاً او لما ذكر حكاية امثلة
المستقبل انا اقول غداً انا اقوم الآن انا اقول اقوم الآن سأقول انا اقوم سأقول اقوم امثلة الانشاء قلت
قلت اقوم الآن قلت انا اقوم قلت انه اقتصر من ذلك على ان جملة قوله احمد ربي تحتمل ستة
اوجه ذكرها اوّلاً انه معمول لا او حلول بناء على العطف في الجملة المحكية بالقول
والتعبان في معنى الوجهين من الغيبة الى التكلم بانه حكي على اللفظ او على ... جعل ... التكلم
على اصله او مستقبلاً او حالاً او انشاء اما اولاً فمعناه قال الحمد فيما مضى احمد ربي الخ
فقوله احمد يحتمل ان انشاء او خبر الحال والاستقبال وعلى كل فلم يحصل حمد في ابتداء التصنيف
وسيأتي جوابه وعلى الاخيرين فيتوقف صدقه على صدور حمد منه بعد هذا اللفظ في الحال او
الاستقبال وقد يلتزم ذلك اما في الحال فاحتمال ان يكون اخبر بحمده الحاصل من الدعاء
فانه هو الحمد الحالي ... او ان يكون حمد بلسانه فاخبر بحمده وكأنه قال الحمد لله بلسانه
ثم اخبر عن ذلك في النظم بقوله احمد ربي طلبه لتحمد ... وصفه بانه مالك وبانه
خير مالك او يكون الخبر عنه باحمد هو خير مالك وصف بالجميل بناء على انه خبر مبتدأ محذوف
او معمول لفعل محذوف وهو جملة مستقلة معيدة للحمد ثم المراد بزمان الحال ما هو اوسع من
الزمان الحاضر بين الماضي والمستقبل والمراد ما قيل من انه اخبار بالحمد الحالي الى الحمد
الذي يستقبل حال التكلم ... بو هو غير مزيد واما في المستقبل فلاحتمال انه سيحمد
الله اذا ختم عليه بختم الكتاب ... واحمد الله وفي هذا اخبار بحمد ماض
وصفه بانه مالك وبانه خير مالك ... الذي قبله او ان الموعود به هو هي ما لا بناء على المستقبل
بانه هنا اخبار في الحال وكونه منتظراً هي اخبار ولا تناقض بين كونه للحال
او للاستقبال ... الحال عليه يجوز ثم بحث في كون قال بمعنى الماضي بانه لم يثبت القول
ذكر قبل الحكاية ويجاب بوجوه احدها انه لما استحضر المقالة التي قصد
نظمها في ذهنه ... كما قال ... ان يجيء عنها بقال والقول يطلق على الكلام
النفسي قال تعالى ويقولون في انفسهم وثانيها ان يقدر ان ... قال ... اخ ...
... الشعر ... الوضع ... فيكون ... الشعر ...

اللهم يا عالم بجاه سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم

لو أوقع غير حكيم فالذي الشيخ كلام ثان أعني تعبيه الحكاية وثالثها أنه وضع
فالواو مجردة عن معنى الحكاية ليحكي به عند الفراغ المضي لأنه وضعت قبل إقلاعها الوهلة
أو من مجردة عن المعنى قبل الجنيد إليه حكى به ما فرغ منه وهو شبيه فرضي وإنما أتى به
أولا إصلاح اللفظ كما ينبغي موضع الشيء جاز غالبا ورابعها أن الفعل مجاز مرسل
من إطلاق المسبب وهو القول على السبب وهو الشروع فيه بوقوع مقيدا من توجيه
الزمن إليه وإرادته وتصوره تنبيه أجمعا معنى في الكل المسبب بقوله أو عجم على قوله
والتسبب والعجم متلاحق والقول نفسه مستقبل وهذا كما يقال في زيد حين تنبيهه
القيام وعلى كل من هذه الوجوه يحتاج لبيان استعانة الحمد في الابتداء إذا الكلام
خبر اللفظ والمعنى في غير الحكاية ويجاب بأن الابتداء إلى اعتباري فيصح على
الوجه الثاني والثالث بما قبل الحكاية إذ هو أول الشروع في الكتاب وإتيانه بالتحلي
أو قصد الحكاية به متأخر عن الشروع فقد حصل الحمد المطلوب قبله وبأنه يكفي تحصيل
المطلوب مع الحكاية بحسب اللزوم وهذا يصلح جوابا على كل الوجوه وفي جميع
الحالات وتبيانه أن حاصل قولنا مثلا أقلت أحمد الله الإخبار بصدور حمد من المتكلم
بلفظ مخصوص ويلزمه إخبار الثبوت بصدور الحمد في المضي أو الاستقبال أو الحال اعتقاد كون
المحمود أهلا لأن يحمد وذلك متضمن للوصف بالجميل الذي هو حقيقة الحمد وقد جوزوا
في جملة الحمد هو حكاية الإخبار مع أنه إنما تعيين الوصف بالجميل ضمنا والتزاما
لا منطوقا ووضعا فهي كذلك فإن قلت هذا أحمد عرفي لأنه جعل إلى [illegible]
شعارا بالجنان أجيب بالمنع وأنه حمد لغوي من حيث الدلالة لأن التزامية
والمدلول الالتزامي وإن كان غير مقصود باللفظ يصح نسبته إلى اللفظ وإلى المتكلم
لغة حقيقة ولو سلم فهو كاف في المطلوب لأن الحمد المذكور في حديثا كل أمر محتمل
العرفي وغيره وأكمل اللفظي أحق لأنه الوارد في افتتاح القرآن وعليه جرى الناس
سلفا وخلفا وقد يقال يمكن أن يكون هذا اللازم مقصودا من اللفظ على طريق الكناية
والتعريض فيصح أن يكون ذكرا باللسان والقلب وعلى كل حال لم يخرج اللفظ عن كونه

اللهم يا عالم بجاه سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم



والفرق بينه وبين اللغة وغيرهما أن النحو كما قال السهاري عبارة عما يقاس عليه من كلام العرب
واللغة عبارة عما يحفظ من كلامهم ولا يقاس عليه والعربية في اصطلاح جميع كلامهم مقيسه وغير مقيسه
فالعربي والنحوي يختصان بالمقيس فقط والنحوي يعني وأدب طبيعي كالكرم والشجاعة وكسبي وهو
معرفة النحو واللغة والشعر والنجم وشبهها وهو ضبط العوامل وما يعرض لها انعكاس وأما استمداده

في استمداده

فمن كلام العرب لأنه استمداد كل علم من مادته وأصله الذي يبنى عليه ومادة هذا العلم وأصله هو كلام العرب
وأما حكمته فهو فرض كفاية قال الرازي اعلم أن معرفة اللغة والنحو والتصريف

في حكمته

فرض كفاية لأن معرفة الأحكام الشرعية واجبة إجماعا ومعرفة الأحكام بدون معرفة أدلتها مستحيل
فلا بد من معرفة أدلتها والأدلة راجعة إلى الكتاب والسنة وهما واردان بلغة العرب ونحوهم وتصريفهم
فإذا توقف العلم بالأحكام على الأدلة ومعرفة الأدلة متوقف على معرفة اللغة والنحو والتصريف
وما يتوقف عليه الواجب المطلق وهو مقدور للمكلف فهو واجب فإذا معرفة اللغة والنحو والتصريف
واجبة اهـ وأما مسائله فهي قضاياه التي تطلب نسبة محمولاتها إلى موضوعاتها

في مسائله

بالبرهان ولا تكون إلا كسبية أي من العلم المكتسب لا الضروري هذا ومسائل كل علم عبارة عما يبين فيه وأما
فضيلته فقد ذكرت عليها الأحاديث والآثار وورد فيه أشعار قال صلى الله عليه وسلم

في فضيلته

أعربوا الكلام كي تعربوا القرآن وقال عمر رضي الله عنه تعلموا العربية فإنها تزيد في العقل
والمروءة ومر عمر بقوم وقد أخطأوا في الرمي فقال سوء رميكم فقالوا نحن متعلمين فقال عمر رضي الله عنه
علي من سوء رميكم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول رحم الله امرءا أصلح من لسانه وكان
ابن عمر وابن عباس يضربان أولادهما على اللحن وقال ابن شبرمة زين الرجال النحو وزين النساء الشحم
وقال الإمام ما لحاجة من الناس غاية وهو العلم بالنهاية فإن [illegible] كتاب الله العزيز وسنة
رسوله صلى الله عليه وسلم ولا سبيل إليهما ولا إلى الرسوخ فيهما إلا بمعرفة اللسان العربي فيه أنزل الله
تعالى كتابه وبه يخاطب العباد أهل قدره وقال رضي الله عنه

النحو يصلح من لسان الألكن • والمرء تكرمه إذا لم يلحن
وإذا طلبت من العلوم أجلها • فأجلها منها مقيم الألسن

وأنه خير ما يعتنى به الإنسان في الأصل وقال الكهلاذي

إنما النحو قياس يتبع • وبه في كل علم ينتفع • إلى أن قال
كم وضيع رفع النحو وكم • من شريف قد رأيناه وضع

وقال ابن عثمان الميورقي

النحو زين للفتى يكرمه حيث أتى • من لم يكن يحسنه فحقه أن يسكتا

وقال أبو حيان

من العلم كل العلم شيء تراه • لفرط اتباعه وانبجاح فلا صدع
وما فضل الإنسان إلا العلم • وما امتاز إلا تالف الزمر وافترع
وقد فضلت أعمارنا وعلومنا • يحول علينا حصر منها وتكابرع
وجد كلها عن واجد إلا صلحا • من النحو ما حرر من جهول ببعا تنزع
به يعرف القرآن والسنة التي • هما أصلا دين الله من أتى غاير

انظر تمامه في الأصل وقال التاج ابن مكتوم في مجتبي الأصل لباب

بلاد علم النحو التصريف • رتبة كل عالم شريف
وعلة النحو من الجاهلية • وفهمه في كل علم معلنش
وقد رأيت الوري موضوع • ولة الذي هو المقصود

وبكفي في فضله أن كل من يحتاج إليه قال السيوطي

النحو خير ما به المرء عني • إذ ليس عن عانيه حقا يغتني

وقال ابن الوردي

وبعد فالجاهل بالنحو أشيم • إذ كل علم فالنحو به يعتني

أما التفسير فمن لم يكن مليا بالعربية والنحو لم يجز له أن يتكلم فيه لأن القرآن عربي والأئمة مفاصحه
لا يعرفونه وأما الحديث فقال بعضهم

مثل الطالب الحديث ولا • يعرف نحوا ولا له آلة
كحمار قد علقت ليس فيه • من شعير برأسه مخلاته

وأنت ترى أنه احتياج غيرهما إليه في الأصل وأما تقسيمه فقد تقدم أن كل علم يحتاج إليه

بيان معنى

فهو كالكلي له ومن كالجزئي بيان منه ومعنى ترتيب من كون الضوء قبليا للتشمير ومعنى من جهة بيانه
قال بعضهم التصريف أم العلوم والنحو أبوها وقد يزيد الدين مع تمني العلوم آلتها بقال للفاتحة
أم القرآن وأم الكتاب لأنها أصل القرآن ومبدأه وتسميته التصريف بالأم والنحو بالأب أنما للأول
من حيث التوليد يعني كما أن الأم سبب لتوليد الولد كذا التصريف سبب لتوليد الكلمات اشتغالا
بشرع احتياج العلوم إليه وأما الثاني فمن حيث أن الإصلاح يعني كما أن الأب سبب لإصلاح
الولد كذلك علم النحو سبب لإصلاح الكلمات وأما العطف أو

وأما فائدته

فهي الاستعانة على جميع العلوم عموما وعلى فهم الكتاب والسنة خصوصا ومعرفة صواب الكلام
من خطئه والاحتراز عن الخطأ في اللسان وفي الضيفة أن شعيب شعبان

فائدة النحو صلاح اللسان • والكشف عن وجه المعاني الحسنة •

وقد نقل إجماع العلماء على توقف علم الكتاب والسنة على علم العربية لأن الكتاب والسنة عربيان
فعلم العربية في الدين بالمحل الأعلى والمقام الذي لا يشتبه وقال الشيخ غاية الاشتغال به
على فهم كلام الله ورسوله وفائدته معرفة صواب الكلام من خطئه قال بعض غاية الفائدة
والغاية والمشهور اتحادهما والفرق بينهما اعتباري وأشار السيد له وللغرض والعلة
الغائية فقال إنه أثر يترتب على فعل الشيء فذلك الأثر من حيث إنه نتيجة لذلك الفعل وثمرة له يسمى
فائدة ومن حيث إنه طرف الفعل ونهايته يسمى غاية فمعاني الفعل وغايته متحدان بالذات مختلفان
بالاعتبار ثم ذلك الأثر المسمى بهذين الاسمين إن كان سببا لإقدام الفاعل يسمى بالقياس
إلى الفاعل غرضا ومقصودا ويسمى بالقياس إلى فعله علة غائية فالغرض والعلة الغائية
متحدان بالذات مختلفان بالاعتبار وإن لم يكن سببا للإقدام كان فائدة وغاية فقط فالغاية
أعم من العلة الغائية وأفعال الله تعالى يترتب عليها حكم وفوائد لا تعد ولا تحصى ولا تسمى
والحكماء إلا أنها غايات ومنافع راجعة إلى الخلق لا غرض وعلة لفعله اهـ واختصره بعضهم
بقوله ما يترتب على الفعل إن لم يكن باعثا للفاعل فهو من حيث ترتبه عليه فائدة ومن حيث وقوعه
طرفه غاية ومن حيث كونه باعثا للفاعل على الإقدام عليه غرض بالنسبة للفاعل وعلة غائية بالنسبة
للفعل فتحصل أن الفائدة والغاية متحدان ذاتا مختلفان اعتبارا وأن الغرض والعلة

وانحصر الباطل فانه ذكر تلخيصه اصح منا لمبادي والله الموفق وقوله الخ

الغايبة كذا الذي وانه لا وليس اعم من الاخير ثم وانه اليق وهو وجوده الا واكثر وجوده الاخير ويفعل الله تعالى الى فوايد وغايات ويفعل كما تقدم وقوله بهلا اي فيه مثل نجيتهم بسحر ويتعلق بقوله محوية اي مجموعة وقدم عليه للوزن لانه في غير مسار المقاصد الكثيرة ويحتمل التحجي مبالغة واجعاء وارحلت محوية نجم اي عم الواو في التاء بعد قلبها واخص به عن مقاصد لان الاولى في جمع الكثرة معلق ونحوهم كما في التسهيل واعلم انه قارئه يجعل المعنى كثيرا مما للفظ اما لكونه حاصل الذي اخذ بجوانبه فلا يخرج عنه من اللفظ عنه ومن المعنى او لكون المعنى يتعقل او ثم يوتى باللفظ على قدره لا زايد كما ان الحرف يجعل بعد الخوف على قدره لا زايد وسوف تسمع بقال مدحه الا بنه في حكم كذا وهذا الكتاب في النحو وقارئه يجعل اللفظ ظرفا للمعنى كما يقال صنوف المسالة في كتاب كذا وسوطاهم حتى شاع ان الالفاظ اوعية للمعاني وقوالب لها وكلام المصنف هذا يجعله الاعيبة محتوية على المقاصد بناء على ان مسماها هو الالفاظ ويحتمل المجاز ويكون من احتواء الكل على الاجزاء اي كل واحد من مقاصد النحو في الاعيبة التي هي مجموع تلك المقاصد ومنه قوله من اقوال سبعة ان حكم الالفاظ والله الموفق وقوله

• تقرب الاقصى بلفظ موجز • وتبسط البذل بوعد منجز •

اقول من جملة ما ذكر تقرب بقدرها وتنويه باسمها البيع الاعتناء بها ايضا فيحصل المقصود ومن اشعار بها وهذا البيع محرر عند الايمة الصحيح رضي الله عنهم وكان لها نصيحة لعباد الله الانجب ويخرج من الحديث اقوله تقرب اي الاعيبة الى الفهم والتنا اليه مجاز عقلي لانه سببا عادي في الجملة وكذا تبسط والمراد بالتقريب انه تتعلق المعنى بالله واضحة بحيث يحصل المعنى بحيث لا التعلق انه وحصول العلم بها وقوله الاقصى اي الا بعد من ما يقصد او هو هنا المحذوف اي المعنى الاقصى وله تفسيرات اخرهما ان المعاني البعيد عن التحصيل تدل عليه مبرم الاعيبة بالفاظ موجزة حتى يصير سهلة الانقياد وهو كما قال الحد فسهل فيها طريق التحصيل والضبط خلافا لما عليه الكثير فقد سبق الاربي لم يصلوا لمثل هذا وعلى هذا المعنى نبه في التسهيل بقوله وان الكاتب العلوم منعا لا هيبة وهو لا هيب اختصاصه بعظم مستعجل ان يدخل لبعض المشايخ ما عند على كثير والتعبير بين الثاني انها

١٣

نجمع اشتات المعاني الكثيرة في اللفظ اليسير اشارة منه الى اختصارها وهو كما قال الحصا انه قد يلاحظ فيها بالقانون الواحد في الفاظ يسيرة يتضح به ما ياتي به الا فرقون في ورقة او ورقتين وليس فيه في الغالب لفظ لغير معنى بل قد يلاحظ بالمثال المستغني منه شروط الباب او قانونه حظ على قلة الالفاظ وكثرة المعاني ومن هذا الوجه ايضا ما دخل تحت مقصوده كلامه في حكمته التسهيل وبقولنا في الغالب يندفع ما اورد من وجود الحشو في اقل كثر منه مع امكان الاختصار كقوله كذا انه اعترض عليه معظم البيتين فقال مقيدة غفر الله له ولا واحد من التغيبي المذكور يتضمن الا خير وانما ذكرتهما معا للبيان قسم اه لا فضل لا يشتمل الفضي غير مخطئ فلا يبعد انه نفي الفضل ويعاب باحتمال النكمة التي تعقيب لا فضل واجمال الفضل في الجملة فلم يخف التعقيب واحد الا يقال تقريب الفضل معدوم من تقريب لا فضل بل اولى لان ذلك ممنوع كما اشار اليه فقال العبادي فقال مقيدة عفا الله عنه وعفوله ولم يظهر لنا وجه منعه فلا حجر والخلاصة الجواب انه لا فضل لم يجب به التفصيل كما هو يقوله تعالى وهو اهون عليه والله اعلم وقوله بلفظ متعلق تقرب وباء للنسبية اي تقرب لا فضل بسبب وجازة اي لفظها والمصاحبة اي مع وجازة لفظها وقول بعض متعلق بتقرب فاسد لان المراد بدلا يجاز تنقيح العبارة لا لا يجاز المخل وعلى كل بعيد غاية البعد للمصنف بوصفه بغاية الفرق والتمكن من التقسيم حيث يتوضح المعاني بالالفاظ الوجيزة التي من شانها تعقيده والاشكال فيكون لا يجاز سبب الايضاح فان فهم المعنى من اللفظ الوجيز قد يكون اقرب من فهمه من البسيط للمبالغة في تهذيب الوجيز وحشو تنقيه وقوله موجز صفة للفظ وهو اسم مفعول من لا يجاز وهو لغة التقصير يقال اوجزت الكلام قصرته وقد يستعمل لازما يقال اوجز الكلام قصر وفي حالة معنيان احدهما كون الكلام اقل من عبارة المتعارف والثاني لكونه اقل من مقتضى ظاهر المقام وقيل غموم من وجه لان الاطناب كذلك وهو لا اختصار بمعنى او هو بمعنى تيسير المعنى من غير رعاية للفظ والاطناب بلفظ يسير ولا اختصار تجريد اللفظ اليسير من اللفظ الكثير مع بقاء المعنى لا بلاه فقال مقيدة عفا الله عنه بمنه وذكر بعض اشياخنا

وجه والله اعلم ان الفضل لما كان مقاتلهم ما هو الفضل منه كان هو قريبا بالنسبة اليه فكان له قرب وانما تعقيب تقصر لا تنا هو هنا الذي مطلقا انما الاكثر ورد بانه لا يلزم في كونه له قرب ان يكون قريبا ذاته لعوا زان يكون بعيدا وتقريبه وجه التقرب اذا ورات النحو فقد يوجد على العبارات على تقرير بسيطه

أن لا يجاز بعضهم في بيوته لا اختصار المخل وبعضهم في سيره في تنقيح العبارة أي تهذيبها وحشوها
قال والمعنى لا قول سبب في اقتضاء المعنى أي تعبيرهم والثاني بسبب في تهذيبه أي ثم أن منه الجملة
وما علق عليها أحوال من القيمة ليوصيها بعد ذلك أو نحوه وقوله وتبسح أي توسع
ويقال الكلام وضرب ضيق وقوله البذل بسكون المعجمة أي العطاء يقال بذله يبذله
كفى يعني إعطاء أي تكثير من إعطاء المعاني ومعنى أعطاء أي أبلغها فيهما منها إشارة
إلى كثرة ما تضمنه من المعاني مع قلة ألفاظها وقوله بوعر حصر وعترك لا مرية يعرف
وعلا وعزى في أثيم خالصة وقد يقال في الشيء إذا أفيد وأو عر بعر على الغاية أو وعيد في الشيء
لا غير وقوله منح اسم مفعول من لا نحا يقال الخريم وعدو وحكم أيضا أي فضاله بهم عزوتنو
نحت له والباء متعلقة بتبسح ومي للمصاحبة أو للاستعانة **ولما كان** فهم
المعاني ومن لا العمة لا يحصل بجد وجودها بل لا بد من لا التعلق إليه وتصور ألفاظها أفتقر
أعجازين للمعاني بالوعر معرأة لا عطاء بدون وعز أبلغ في الحرج ووصفه بمنح لأن البهاء
على المعنى بالزواجعة كمامي **وقال الشيخ يحيى الشاوي** في قوله بوعر منح
احتمالات **أحدها** أن مقتضى حاله الوعر بالمجاز لا أنها إذا كانت فيه للمقيم
مختص كأنها على سهيلة الواعد بحصول المبادي المنح **الثاني** أنه مرح مستأنفا وإنما
كان حال الكريم أيجاز وعزومي **الثالث** أنه عائد على نحو وتبسح أي لأن مقام البشر
يحسم الضمان في الحرج ونقاليا من غير حقيقة بل وعر بالتقريب والبسح منح واقع **الرابع**
أن وعر ماي التراجم بلا أحكام والثلاثة وإنجاز ما بالاشتغال لا أحكام فليست كغيرها
بعقل الترجمة ويذكر بعض أحكامها ويحل بالبعض **الخامس** أن الوعر في القضية ولا
نجاز في تمثيلها **السادس** أن وعر ما بالإعطاء لا أحكام ولتنبيهم ما منح لا يوجد فيهم
من شارح أو شيخ **السابع** أن وعر ما بينه منح لا يحوج إلى طلب وبحث يتملها وغيرها
بل أحكامها فيها لا نقص حتى حكمها به حتى يقال منها محل يحصله في كتاب كذا أو له شرط
نقصه بتخرجه في كتاب كذا حتى أن بعض المسائل فيها شروط غير ما يطلبها العاقل ولنشره في كل
بحث التماسن وجه الحرية حتى لا يكون مرجعه بلا شك أو أما التعميم وهو غيرها في **قال المفيد**

غير الله له في الزيادة بعد نقل كلام الشاطبي قال **قلت** بعيد من جهة أن اصطلاح الكثير
تعبيرهم عنه وعدة منه له بحسب لا زاد واحد بحسب لا انفراد وبعيد من جهة المعنى لأن المقام
مقام مدح ومدحها باحتوائها على معظم النحو مع كونها منسوبة إلى الفيه أبلغ منه مع كونها
منسوبة إلى العين وإن كان معقولهما واحدا **تنبيهات** **الأول** القصيد من الشعر
من عشرة أبيات فما زاد والعرب تجعلها كلها تارة على روي واحد ومنه المشهور في أشعار
وتارة تجعلها على حروف مختلفة وتستعملها شطرين شطرين أو أربعة أربعة ولا يكون إلا موحد
مدرجا لا العينة ومن ذلك العنبر ويسمى المخمس ويكثر في الرجز والتسبيح **ومنه قول الشاعر الحريري**

> يا أهل ذا المغنى وقيتم ضرا ... إما أنا يعقل بالعروس
> يرضى بهذا القوم حتى ... أمتز به فعلى وحسبوا المحبس
> يا أهل الحرث غير أنفسه ... خير له من يغل نعم يعتبر به

الثاني ماذة لا يستعملها أنها تتعدى للمفعول الثاني بعلى كقوله تعالى واعلم أنه عليهم والله
المستعان على ما تصفون قبل لا بد والتضمين إذا أما في الخبر فتكون في بمعنى على واستظهر الرازي
وغيره وأما في العقل فيحتمل اشتغى معنى اشتمل **ونعقب** بأن الاستعارة تكون
قبل الشروع وتغتنم النية والمصطلح أنه شرع في الفعل **وأجيب** بأنه يحتمل أن يكون
بعد ما شرع في الفعل بنية خالصة خلافا لا بعض له إذا لم يتم عجب وافتخار على غيره وبالتشبيع
به والاستغفار الله تعالى في الزيادة في المقامة **والثالث** لا والكوفي **والثاني** بصري وذلك أنه إنما وجد فعل
متعد بحرف وغير الحروف المعهودة لتعديه في الحال الفعل فالكوفيون يضمنون الحرف ويبقون الفعل
على حاله والبصريون يعكسون **قال المفيد** ساحم الله بمنه **والتضمين** كما في الزيلعي استعمال
اللفظ في معناه لا صلي مع إرادة معنى لفظ آخر أي نشتم على تضمين الفعل فهل هو مجاز الحذف
أي واستعين الله مشتمل إلى العينة أو جمع بين الحقيقة والمجاز قولان **وأنظر** على تضمين الحرف
هل هو حقيقة أو مجاز أو واسطة **قال المفيد** غير الله له **والظاهر** أنه مجاز وقد صرح
به الازهري إذ قال في العينة متعلق باستعين على تضمين الفعل أو مجاز في الحرف أو على لغة قليلة إذ
وقوله على لغة قليلة أي في إبقاء كل من الفعل والحرف على بابه فتكون في بمعنى الظرفية باعتبار حصول

اللهم يا عالم بحاله سيد ربانا صلى الله عليه

النخلص في النزهي وقال الدمرداي الاستعارة التبعية في الحرف لما فيه من تشبيه تعلق الاستعانة بالبلاغة بتعلق الحروف بالخفي ثم استعمل في المشبه لفظ الموضوع للمشبه به اعني تعلق الحروف بالخفي ويجوز كونه للتشبيه نحو لمسكم فيما افضتم **الثالث** من الجملة الانشائية ان المقصود الاستعانة في ابتداء التاليف لا الاخبار بوقوع الاستعانة في المستقبل ثم انه تحتمل الاستئناف والحالية والعطف على قال محمد وهو خبر او انشاء او على احمد ربه وهو معترض او مستانف او تفسير او محكي وهو خبر او انشاء في كل من الاول او حال او على مطلقا فهذه اربعة عشر وجها **اما الاول** فلا مانع منه لان الاستئناف قليل بالواو **واما الثاني** فممنوع لان المعطوف على الحال حال والجملة الانشائية لا تكون حالا **واما الثالث** فممنوع لما فيه من عطف الانشاء على الخبر لانه يبنى على القول بجوازه وان نقل منع الاكثر منه **واما الرابع** فلا مانع منه وقد تقدم في شبيه البيت الاول معنى الانشاء في قال محمد ومثله من الوجه في المنع والجواز **الخامس الى العاشر** المأخوذة من كون احمد ربه معترضا خبرا او انشاء او مستانفا او تفسيرا كذلك **واما الحادي عشر** والثاني عشر المأخوذة من كون احمد ربه محكيا وهو خبر او انشاء فممنوع للزوم فيه خلو ابتداء التاليف من الاستعانة مع ان ذلك هو المقصود وقد الحادي حاصل المفتوح هو الاخبار بالانشاء الاستعانة في الزمان الماضي او الاخبار فيه بوقوع الاستعانة في مستقبله وعلى التقديرين لم تحصل الاستعانة في ابتداء التاليف لانه حينئذ وان كان انشاء الاستعانة فيما مضى او الاخبار فيه بوقوع الاستعانة في مستقبله لانه لم استعانة في الحال بخلاف ما تقدم في احمد حمد لان الاخبار بانشاء حمد في الماضي او بالاخبار فيه بحمد مستقبل ينقض الحمد في الحال كما سبق بيانه لانه يجاب بحمله على الانشاء في الماضي وانه تكفي الاستعانة قبل الشروع على التلبس بالشروع فيه او بحمله على ان قال الحال او الانشاء الاحق من الوجهين يلزم فيه عطف الانشاء على الخبر **والجواب** بانه جملة لا محل لها من الاعراب كما مثلنا جملة واو في محل المفعول مسد وبان المقول هو مجموع المحكي واحمد ربه جزء من الغنى **واما الثالث عشر** والرابع عشر فممنوع لان المعطوف على الحال حال وقد تقدم ان الانشائية لا تكون حالا الا بتاويل هو معطوف على علما مطلقا الغير وهو اجلى والله الموفق **قال**

١٥

عفى الله بمنه وقد حمل الزيادة على انه اشار الى انه لييسر من وفقه في حفظها وحصول النفع وغزارة العلم لقارئيها لا وفقا بمعنى انه لو جاز لحفظها وتحرير عباراته وتخفيفه ومبانيه تحصيل لصاحبه التنكيت فيه في زمن يسير ووفقا قريب وهذا التيسير في غير هذا هو من حسن **تنبيه** هذا البيت من باب ان الله وامثال الصدر العجز في باب [illegible] حتى قبائح انه افرغ هذا التخلص عن الموضوع المحذوف في الصدر وفيه انواع من البديع **اولها** الطباق بين تقي [illegible] ووافد الذي هو الجمع بين الضدين **الثاني** من اعداد التخليص بين البدل الذي هو العطاء والوعد المنجز وكذا الجود الوعد بالمنجز والدفع بالموجز انه هو جمع ام وما يناسبه لا بالتضاد **الثالث** الارصاد المسمى بالتسهيم في قوله منجز اذ لو سكت عند قوله وعد لعلم ان تمامه منجز بعد العلم بان القافية زائية موجز وهذا حقيقة هذا اللقب والله الموفق **قال**

وتقتضي رضى بغير سخط • فائقة الفية ابن معطي

اقول من عادة الله تعالى توقف الانتفاع بالكتاب على النظر فيه بعين الرضى لان عين السخط تصور الحق بصورة الباطل فيتخيل لو عيوبا منعه نفعه وموجبه للبعد عنه كما قيل

وعين الرضا عن كل عيب كليلة • ولكن عين السخط تبدي المساويا

وقد قال الحصا يبار للذي من غير النفع **وتقتضي** اي تطلب [illegible] واستقضاه [illegible] واستراح اي طلب ان يقضيه له اي يؤدي [illegible] **قال مغيرة** عفا الله عنه بمنه او تقتضي زائدة الرماية [illegible] هذا الكلام يقتضي كذا اي يدعيه او تستدعي او [illegible] وتقتضي فلان [illegible] وعلى كل فالاسناد اليها مجازي كما تقدم وقوله **رضى** بكسر الراء مصدر رضي عنه وعليه والقياس فتحها وهو مقول تقتضي وقوله **بغير سخط** نعت له اي رضا كائنا بغير سخط [illegible] وزاده للاحتراس لرفع احتمال اشتماله على اشياء [illegible] لا اشياء [illegible] والسخط بضم السين والقياس فتحها مصدر سخط عليه اي غضب عليه ومعمول رضى محذوف اي عنها وعليها **قال مغيرة** عفى الله له بمنه والمعنى على التقسيم [illegible] نطلب بلسان حالها لاجل ما اشتملت عليه من المحاسن تواضعا الرضى من قارئيها بان لا يعترض

عليه بل ينبغي حرمها بعين الرضى أنه لا يخلو أحد من كبوة ولا طرف من نبوة وعليه أيضا قول
العبادي إنه كأنه يطلب الرضى ولا يطلب التشفي أي أنه حال من يطلب ذلك لا يسلم منه
ما فيه عن شيء ولا في خلل البيت والمعنى على الثاني أنه تعطى بغاربه رضى عن من شوب يستحق
أي العلم الذي يستعمل منه لا يشغله عليه أهل طلبة العلم لكونه لنيس فيه زلا الصحيح المتين
لا كغيره فاف الذي يأتي وبه تبح البيت فيه ألكن وهو أيضا لا يشيا أنه هو الصحيح والمدح وأيضا
على ما قررناه وأن من يدع لا أشياء كلها داخلة تحت الطلب وأنه طلب من الله أن يسبل عليه
فضيلة موضوعة بهذه الصفات بصعب انسحاب ذلك على هذا البيت بالمعنى الذي فسرته
به والله أعلم والمعنى على الثالث أنه لا اشتماله على المحاسن وسلامته من سائر أنواع الخلل
تشتمل الرضى وأيضا ومع ذلك لا اشتماله عن شيء موجود بها على هذا الوجه مستلزم له

ما يقال قد يعاند ومعاند ومن ميه بالخلل **الا انما نعول** المراد بالرضى في الواقع
والمعاند راض في الواقع وإن أظهر خلافه ثار المراد بالرضى اعتقاده كماله وانعدام سائر الخلل عنه أنواع
والمعنى على الرابع أنه طلب من الله أن يعينه على قصيدة موصوفة أنها تقتضي أخذ وقارئها رضى
وقبولا أن يعرف فيها من التحبير والتحصيل وقوله **ما يبقة** أي لا يخلو ومعنى من وأن المحدا أبدا
يعرفونهم علماء بالشرف أو غيره والمتبادر أنه حال من فاعل يقتضي ويحتمل من فاعل يقرع
لو تنشد أو من المجرور في قوله به أو من العينة لو صحت بما بعد هذا ومن موضع جر منه المجرور
أو مجرور نعتا للعينة بناء على جواز النعت المعهود بغير الجملة وقوله **الغيبة** مفعول
ما يبقة **وقد اعترض** عليه بأن هذا دعوى بلا دليل لأنه لم يبينه على ما ما قيل به
وزادوا على قول السيوطي • ما يبقة العينة أي ما لك • لكونها واعجة الحكم الطا
• وجعله من لا صبر لها هلنا • عنه وضحى من سلام أملنا •
أنه قد نبه على ما ما قيل به العينة **وقد يقال** هذه الدعوى لا تفتقر إلى الدليل لكونها
من الأمور الضرورية لا يعادله من حي فيه يحكم بديهة بأن العينة ما قيله وقد شهد بهذا قول ابن
مرزوق هذه دعوى مدركة بالعيان لأن العينة أي مع مع هذا ما أن محاسن من نقربها
المراد للإيهام وعذوبته المسان وشمولية الجمع والبيان بالمقام مع فلة الحشو مع انهتله

بأنه هذا ما عند النحو وعلى القول المشهور ويخرج به العروض خاصة **والتي ابتغى منها**
وصف كاشف للأجزاء أي الأجزاء التي يركب الكلام منها وضمير اجز أيه عائد على التسهيل نعرب
وأجزاؤه الاسم والفعل والحرف وأحكامها قسمان تركيبية وهي الثابتة له عند التركيب كالإعراب
والبناء والتغير والتأخير وتسمى إعرابية تغليبا ويسمى العلم المتكفل بها علم الإعراب تغليبا
أيضا وقد يطلق عليه علم النحو كما تقدم وأفرادية وهي التي تثبت للكلمة من غير نظر إلى تركيبها مع
أخرى كمعرفة وزنها وأصلها والزائد من حروفها وما تستحقه من قلب أو إعلال أو إدغام ويسمى
العلم المتكفل بها علم التصريف ويطلق على القسمين معا علم النحو وهو المراد هنا والمعنى
أن هذه القوانين يتوصل بها إلى معرفة أحكام الكلمات التي يتألف منها كلام العرب **فإن قيل**
الموصل إلى معرفة أحكام الأجزاء هو القواعد لا القوانين إلا ترى أن من أراد معرفة حكم كلمة
فإنه يحمل عليها موضوع القاعدة ويأتي بها بعد ذلك بأن يقول زيد من نحو جاء زيد فاعل وكل
فاعل مرفوع ينتج زيد مرفوع **أجيب** بأنه لما كانت القواعد المستعملة منها الأحكام
مستعملة في تلك القوانين صح أن يجعل القوانين موصلة لتلك الأحكام قال الموصل النحو يصل الشيء
موصل إلى ذلك الشيء **واعلم** أن هذا التعريف رسم للنحو لأنه هو تعريف بالقضايا لا كونه
النحو مستخرجا بالقوانين خارج عن حقيقته والمقصود من الرسم تمييز الحقيقة عما عداها وقد حصل
ذلك هنا على أن تعريف الحد بالذاتيات اصطلاح منطقي وأما أهل الأصول فلا فرق عندهم بين
الحد والرسم وعليه اصطلاح أكثر النحاة **تنبيه** اعلم أن لكل علم مبادئ جرت العادة
بذكرها أمام المقصود لتعلق به فيه بعض عنه بمقدمة الكتاب وبمبادئ العلم توقفه عليها
الفاصل لا عدد ما للكمال عشرة فقال
• مبادئ الأبواب في المبادي • وتلك عشرة على مراد •
• الحد والموضوع ثم الواضع • والاسم الاستمداد حكم الشارع •
• تصور المسائل الفضيلة • ونسبة فائدة جليلة •
• حق على طالب علم أن يحيط • بفهم ذي العشرة فيها ما بسيط •
• بشعبه قبل الشروع في الطلب • به يصير منصف الطالب •



موضوعه

واضعه

اسم هذا العلم

وقد تقدم حد هذا العلم **واما موضوعه** فهو الكلمات التي يبحث فيه عن عوارضها الذاتية من الاعراب والبناء وكيفية التركيب وغيرها وموضوع كل علم ما يبحث فيه عن عوارضه الذاتية ولذا يقال موضوع علم الطب بدن الانسان لانه يبحث في علم الطب عما يعرض له من صحة ومرض **واما واضعه** فقال الازهري تظافرت الروايات على ان اول من وضع النحو ابو الاسود وانه اخذه اولا عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه **و**اتفقوا على ان اول من وضع التصريف معاذ بن مسلم الهراء بفتح الهاء وتشديد الراء نسبة الى بيع الثياب الهروية اه **و**حكى الاصبهاني ان ابا الاسود دخل الى ابنته بالبصرة فقالت له يا ابت ما اشد الحر رفعت اشد وخفضتها فظنها مستفهمة فقال لها شهر ناجر فقالت يا ابت انما اخبرتك ولم اسالك فاتى علي بن ابي طالب فقال يا امير المومنين ذهبت لغة العرب لما خالطت العجم واوشك ان تطاول عليها الزمان ان تضمحل فقال له وما ذاك فاخبره خبر ابنته فامره فاشترى صحفا بدرهم واملى عليه الكلام كله لا يخرج عن اسم وفعل وحرف جاء لمعنى ثم رسم اصول النحو كلها فنقلها النحويون وفرعوها **و**قد نظم هذا المعنى ابن شعبان في العبقية ونصها •

• اول من اسس النحو علي • سيبويه خلف هالك الدؤلي • عن شيخ التي نرى نجيما •
• بالتشنيع مع بقلة اب • وقال قولي ما اشد الحر • بالنصب في الزال البقل دارا •
• فاستنكرت مقالة اباها • واستخبرت عن اصله اباها • بفاه في الوقيا الى الامام •
• وارى على سيد الانام • وقال عندي باقلو لحن • واللحن في ابنائنا من الحق •
• فما الكريم الى الصواب • وقال يوبل جي والثواب • قال لا تقلع الثبا وخذ عني •
• وانقله بين الناس عني عني • قال وما الكتب قال البسمله • وضع ثلاثة في الكلام معلم •
• اسما وفعلا ثم حرفا منهما • ركبه والمعنى يلوح عنهما • قد كان فلانا عن مسمى •
• والفعل عن حركة المسمى • والحرف ما عن معنى لم يفتقر • فالخ على ذا النحو زد وفتش •

واما اسمه فقد تقدم ان العلم المتكفل بالاحكام التركيبية يسمى بالاعراب **و**ان العلم المتكفل بالاحكام الافرادية يسمى بالتصريف **و**انه يطلق على القسمين معا علم النحو **و**هو في الاصل مصدر نحوت نحو اي قصدت فهو بمعنى المنحو كالنسج بمعنى المنسوج **و تسميته** تسميته نحوا قول علي رضي الله عنه لابي الاسود لما علمه الاسم والفعل والحرف كما سبق انح هذا النحو يا ابا الاسود هذا

نهاية ... مبادئ ... مباحث ...

١٧

خبر ابي خالد ومعنى **واما** الثاني فهو احتمال ان قال مستقبل فمعناه بقول محمد فيما يأتي احمد في قوله احمد يحتمل انه انشاء او خبر الحال او الاستقبال **و** يقرر بالاقرب **و** قول ابن ابي الربيع لا يقع الماضي موقع المستقبل الا في موضعين في باب الشرط وفي باب القسم قال واما قوله تعالى اتى امر الله فمن وضع الماضي موضعه لانه لما كان محقق الوقوع صار كالواقع فان عني بعدم الوقوع حقيقة فمسلم ولكن يلزم منه اشتمال صيغة الماضي بين المضي والاستقبال في الموضعين المذكورين **و**ظاهر كلامهم خلافه **و**ان عني بعدم الوقوع ولو مجازا فممنوع بدليل ما اشبهه لان الحمل بدلالة الفعل المستقبل **و** تنزيل المستقبل منزلة المضي لا يخرجه عن كونه في الحقيقة ونفس الامر مستقبلا **و**انما يكون الماضي في موضعه اذا كان الشيء قد مضى حقيقة اللهم الا ان يكون يرى رأي من يقول ان الاستعارة مجاز عقلي لا لغوي وان اللفظ مستعمل فيما وضع له فهو حقيقة لا مجاز **و** المحقق انها مجاز لغوي **و** عليه فهنا تجوز وايقاع الماضي موقع المستقبل كعكسه نحو واتبعوا ما تتلوا الشياطين ابي تلته **و** ذلك على طريقة الاستعارة التبعية **و** مرجعها الى ثاني قسمي الاستعارة في الفعل الذي ذكر من التشبيه **و** هو ان يشبه الضرب مثلا في المستقبل بالضرب في الماضي في تحقق الوقوع فيستعمل فيه ضرب فيكون المعنى المصدري اعني الضرب موجودا في كل واحد من المشبه والمشبه به الا انه قيد في كل منهما بغير ما قيد به الاخر لغير الاخر فيصح التشبيه لذلك فيقال هنا مثلا شبه القول المستقبل بقول مضى فيستعار فيه قال **و** وجه الشبه تحقق الوقوع او غلبة ظنه او التفاؤل واظهار الرغبة في حصول حال الطالب ان رأيتك تحوزه او ادرك الامر حيث خيل اليه حاصلا **والفرق** بينه ان وجه الشبه في التحقق وغلبة الظن تحقيقي ان فيه تشبيه ما لم يقع بما وقع بجامع التحقق الا انه في المشبه على طريق التخييل **تنبيه** في كون قال بمعنى الاستقبال بل الذي يعرض ان هو المحكي به قبل ما هو المحكي **و** ابن عابد انه قال بلغنا انه بعض الفراغ من آخر تخفيف الوعد بعبير لعدم العابرة في الوعد به **و** التنبيه ان المقصود اظهار هذا التالف واثر الموجود **و** ذلك حاصل مع

مع المحكي مثلا فلا يرد في قوله ثانيا **واجيب** بان المحكي به بغير مقوله بالفعل
وتغير وجوده بحيث محكيا لانه المقصود والموعود به ومحكيا به لانه مسو الامثل بين ذلك
الموعود به وعليه فهو واحد بالذات مختلف بالاعتبار وهو معنى ما صرح به بعضهم
من انه لا يكفي التغاير بالاعتبار بين المحكي والمحكي به **مسئلة** وقول الرضي الاصل في استعمال
القول ان يقع بعده اللفظ المحكي اما الامضي كحرج او البرمسو واقع او يقع ظاهر في ان
ما يقع المصنف على خلاف الاصل وعليه فلا يحتاج لما ذكر **ويحتمل** ان معمول القول
هنا محذوف وان المذكور هو المحكي **ثم** المحذوف اما مماثل للمذكور وهو المحكي بالقول
او معه ينتظم معناه اي قال الحمد حمدا او تكلما ثم شرع في انجاز ما وعد به كما تقول لصاحبك
ثم تشرع في الضرب او تنا قول الذي ثم تشرع في القول من غير حكاية وعليه فجملة احمد استئنافية
او تفسيرية **ومستند** هو الوجه الثالث والرابع من اوجه السنة في احمد الله
واما الثالث وهو احتمال ان قال احال فمعناه يقول محمد الان احمد في احمد **يحتمل**
الانشاء والخبر كما تقدم وقال مجاز عن الحال انضا لاكن **يشترط** عليه ان المتكلم بالوضع الا يمكنه
في تلك الحال التلفظ بغيره وزمان الحال ضيق لا يفاد له في احمد الله بعينه زمن ماض فقطعا
في المتقدم ماض والمتأخر مستقبل **وتعقب** بامور **منها** انه لا يشترط التلفظ
في المحكي به فيمكن ان يكون كلاما نفسيا والقول لطلوع عليه كلام **و**عليه فلا تشترط المقارنة
بين المحكي به والمحكي **ومنها** انهم يتوسعون في اطلاق الحال ولا يعتبرون عدا الرك التوقفي
ومنها ان ذلك انما يبنى على الاصل وما للمصنف من خلاف الاصل لحصول الغرض بالمحكي
فلا يلزم ما ذكر **واما الرابع** وهو احتمال الانشاء في قال **فيضعف** فيه بانه عم
وهو عدم امكان تعارن التحقيق واللفظ بما ذكر هنا العدم امكان التغاير لعدم الانجاز في
والتغيير لان مدلول الانشاء لا يغني مغاير للفظه **فيتلخص** في الوجه الا واحد هو
ان يكون المحكي كلاما نفسيا حاصلا من تعين التلفظ بجملة القول الانشائية من احمد الله
النفيسي محكي باحمد الله اللفظي وهذا اللفظي مقصود اللفظ فلا يتاتي فيه انشاء ولا
يتاتي في النفسي ولكون اللفظي من الا علية ومماثله متعلقا به في حال قيام هذا المعنى





١٨



لا انتقل بالنفيس فيه صح ان يسمى هذا احمد العقود ولو لم يسمع من احد عند **الوجه الخامس** في احمد ان يكون حالا وقد تقدم الوجه الثالث والرابع قريبا **ثم** المحكي
بالقول النفسي الى واحمد خبر او خالي ومعنى اي قال محمد في حال كونه حامدا كذا وكذا **و بحث**
فيه بامور **احدها** ان قوله احمد كذا حاصل البيس بانشاء الحمد كما ان اجعل كذا مبسملا
فيستعمل وانه ان جعلنا لا انشائية تعين الخبرية والا يتم في الاخبار بذلك انه المطلوب
انشاء الحمد في الابتداء **ثانيها** ان مدى الحال اما مقدرة او مقارنة وكلاهما باطل **اما**
الاول فلعدم استلزام وقوع مضمونه وهو الوصف بالجميل العقوات محله وهو ابتداء التاليف
واما الثاني فلان الحمد الفعل وهو حال الزمان فيه بعينه لا يمكنه ان ينالو ذ به **ثالثها** ان في
احمد التفات من الغيبة الى التكلم وهو موجود للتعبير باحتمال كون الجملتين ناطقين وزيد جاء زيد
اشتبط والنهيت العامل وهو قال ثم جواز ما سوى قولي وقطعه عنه والحمد قول قائل الذكر قوله
والعدول من الغيبة الى التكلم المحتاج لبيان النكتة وان لا التفات انما يحسن حيث يتم بين الجملتين
والعامل ان امتزاج صاحبه وكل الذي يكون معه بعين الحالية **واجيب** عن الاول
بان ما يدعم الاعلام يكون احمد في هذا الكتاب على الوجه المشروع **ورد** بان الاهلية
تعم بين العقلية الاخبار بحصول الحمد في الماضي او المستقبل لا الاعلام بما ذكر مع انه بصدد الابتداء بالحمد
وهو مسلم ان لا اعلام حينئذ فليس بمدلول اللفظ وانما مدلوله انشاء الحمد او الاخبار بحصوله
واجيب بانه وان كان المراد به ما ذكر فيعين مع ذلك زيادة الاعلام بالوجه الذي يعين
حصول الحمد المطلوب فقد حصل حينئذ الابتداء بالانشاء مثلا وان لم يكن موضوعا في التاليف وهذا
اعلام بذلك ولم تزعم انه انشاء على ما ذكر هو موضوع اللفظ **هذا** وقد تقدم ان الحمد
الاصطلاحي لا اخبار باعتبار اللزوم وانه جواب شامل وعليه فلا يحتاج لما ذكر **وعن الثاني**
بانه من الطاعين من الواقعة احد منه عقب الا خبر منه المصطفى وكانه حمد الله وصلى الله على النبي
صلى الله عليه وسلم ثم شرع في النظم واجيب عن الدرك فهي حال مقارنة على المجاز وعن الثالث
بان العامل ان كان قولا والحال من جنسه لا تغير التغيير بالحال الصاحبة حقيقة فهو من حيث
وقت حامدا او ملفظا هكذا فالصاحبة حقيقة ونحو فلت حامدا فجعلنا الحال الصاحبة

مجازية وما قيل ان بين الامرين بينهما وبين المغفرة لا تنتفيان مصاحبة مجاز الغرور
بان المصاحبة تقتضي الحصول والوقوع بخلاف المغفرة وعن الثالث بان لا النفاة من وجوه تحسين
الكلام والمعول عليه في دفع اللبس الفرق بين الحالية والمفعول ونحو من السامع وبانه لا فرق بين مثلا وتيمي
قول المعنى الجملة فقد تقع بعد القول غير محكية وبان النكتة في العدول المذكور ليحصل ما ابتدأ الحمد
بنفسه وبان اشتراط التماثل المذكور غلط بدليل قوله تعالى باركنا قوله ليريه من اياتنا في قراءة
بياء الغيبة الوجه السادس في احمد انه معترض بين الفاعل والمفعول ووجه
المناسبة بينها وبين مكتنفيها انه جعل هذا القول نعمة من الله يحمده عليه وهو شاهد الذي
بين القول والمقول واعادة تقوية الكلام وتشديده وهذا كما يقال فلك والحمد لله كلمة لا بياه
وامثالها والحمد لله بمحمد وعليه ما احمد الا انشاء وهو لا ولي او خبر وبتوقف من قدح على
من وجه واخص في الحال او استقبال الاخبار عنه وقد يلتبس في الذي ليلزم في ارادته الاول
في قال ثم ان قال على هذا الوجه والذي قبله تحتمل ما عدا لا انشاء مما تقدم وبقي مما تقدم
نحو وجه والحكيح الترجمة الى اخر الكتاب والله الموفق قال

• مصليا على الرسول المصطفى • وآله المستكملين الشرفا •

اقول اتى بالصلاة لثلاثة امور الاول امتثال قول النبي صلى الله عليه وسلم كل امر
لا يبدا فيه بذكر الله ثم بالصلاة علي فهو اقطع ولا يقدح في ذلك ضعف هذا الحديث
للاتفاق على جواز العمل بالضعيف في فضائل الاعمال والثاني اغتنام ما ورد من نحو قوله
عليه الصلاة والسلام من صلى علي في كتاب لم تزل الملائكة تصلي عليه ما دام اسمي في ذلك
الكتاب وهل بالكتابة وهو الظاهر او بالقراءة وهو اوسع وارجى وقال ظاهر
العربية وكلام العلماء انه لا يشترط في حصول الثواب المذكور التلفظ به حين الكتابة
ومن نحو قوله صلى الله عليه وسلم من صلى علي مرة صلى الله عليه بها عشرا وقوله صلى الله عليه
من واحدة كفاه هم الدنيا والاخرة ويكتفى بمن صلى عليه عشرا والثالث رجاء ان تشفع
فيما اتى به من الدعاء فيقبل والناظم قد عاضها في الحمد انه ثناء وهو تعريض بالسؤال
كما قيل • اذا اثنى عليك المرء يوما • كفاه من تعرضه الثناء • وانه ورد او فضل

الدعاء

الدعاء الحمد لله وحده في قولهم استعين الله وقد جاء في هذا المحل الدعاء لو قيل بعد
الحمد والصلاة وقد ورد بينما النبي صلى الله عليه وسلم قاعدا اذ دخل رجل فصلى فقال اللهم اغفر
لي وارحمني فقال له صلى الله عليه وسلم عجلت ايها المصلي اذا صليت فقعدت فاحمد الله بما هو اهله
وصل علي ثم ادعه ثم صلى رجل اخر فحمد الله وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم فقال له النبي صلى الله
عليه وسلم ايها المصلي ادع تجب فان قلت لم لم يأت بالسلام مع انه افرادهما احدهما عن
الاخر مكروه قلت لعله لا يرى كراهة ذلك او اكتفى بالتلفظ عن الخط قال المقيد
عفا الله عنه تأمل هذا مع ما قاله الزرقاني في قول ابن مشاط والصلاة والسلام جميعا
يشير الى كراهة افراد احدهما عن الاخر ولو خطا قال التنبيه على قوله ولو خطا قد قال
بذلك الغزالي والزين العراقي وهو الحق واطلاق غيرها كراهة الافراد وحمله على خلاف الاولى
عند الزين العراقي عند افراد الحمد غير مكروه وعلم من قوله ولو خطا الرد على من اعتذر
عن حذف السلام باحتمال انه اتى به لفظا لان الذي اثبته ابن حجر الكراهة اللفظية لا الخطية انتهى
وبعد ما اثبت هذا وجدت في الزرقاني في شرح اللقانة على خطبة المختصر ما نصه وشبهه
الكراهة بكتب الصلاة دون السلام وتجاذبيهم ابن قاسم على الورقات نعم قد نص ابن السبكي
وقال المقيد انظر عفا الله له ان قلت ولم ترك الشهادة وقد ورد في الحديث
كل خطبة ليس فيها شهادة فهي كاليد الجذماء اجيب بان هذا الحديث فيه الزام بكتبها
بل يكتفى بذكرها والمراد معنى الشهادة لا لفظها وهو حاصل عند الناظم بما سبق في الحمد لله
او بقوله مصليا قال ابن مرزوق معناه قائلا بعد حمد ربه صلى الله على الرسول وهذا
عرف بعد ولعل معناه داعيا الله بالرحمة والبركة كما قيل وفي الكلام مصليا للرسول وانما معناه
الطلب الله ان يجعل رحمته وبركاته على الرسول كما قال تعالى رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت
ويشير الى ذلك بقوله صلى الله عليه وسلم قولوا اللهم صل على محمد الحديث قال المقيد عفا الله
له ولوالديه وبحث فيه بعض اشياخنا بانه لا يلزم من كون الدعاء متعديا بعلى ان يتعدى
بنفسه ومعناه هذا الذي الحق بنفسه اه ثم الصلاة عند الجمهور من الله تعالى رحمة او غايتها
ومن لا تاديه او لا نعلم وقيل من دون النبي رحمة ولا تنفي بها وزيادة كرامة ومن الملائكة

ط
اي في قوله لكتبي بالنظو عن الجحج

استغفار لهم دعاء به بدليل ويستغفرون للذين امنوا وقيل ولو بغيره بدليل الملائكة
تصلي على احدكم ما لم يحدث تقول اللهم اغفر له اللهم ارحمه وقيل انها من العباد دعاء وكذا من الجن وقول
يس سكتوا عن الصلاة من الجن فقصور وذهب جماعة الى ان معنى الصلاة واحد وهو العطف
ثم هو من الله رحمة ومن الملائكة استغفار ومن الادميين دعاء واختاره في المغني والعروة بين
المذهبين ان معنى الصلاة على الثاني لم يختلف في تعيينه بل هو موجود مع كل مسند اليه حقيقة
على ما يليق به وهو من قبيل المتواطئ او المشكك وعلى الاول من قبيل المشترك واعلم
ان الدعاء بلفظ الصلاة خاص بالانبياء والملائكة تشريفا وتعظيما لهم ويجوز لغيرهم تبعا لهم
ويكره استقلالا لانه صار في العرف شعار الطائفة وكذا السلام ما لم يقع خطابا لموجود حقيقة
او شبهه كالسلام عليك ايها النبي [illegible] الصلاة واجبة في الجملة اجماعا وهل مرة في العمر او في كل صلاة
او عند ذكره وكلما ذكر او يجب الاكثار منها ما لم تدركه المشقة اقوال الاول للمالكية [illegible]
السلام والثاني للشافعية والثالث اختاره من كل المذاهب الاربعة اعلام فمن المالكية اللخمي
ومن الشافعية الحليمي ومن الحنفية الطحاوي ومن الحنابلة ابن بطة والرابع حكاه عياض
وينبغي استحبابها على قدر الشوق والمحبة واختلفت الاحاديث في كيفية الصلاة تنزيلا على
التشعب وذكر الجزولي [illegible] في التشهد والجمل [illegible] الصحابة
رضي الله عنهم لما نزل قوله تعالى ان الله وملائكته [illegible] الاية قالوا كيف نصلي عليك يا رسول الله
فعلمهم ذلك وسر مضاعفتها راجعة للمصلي والمسلم لدلالتها على خلوص النية واظهار المحبة
وغير ذلك فهي دعاء على وجه التقرب الى الله تعالى [illegible] بنفع
المدعو له او للمصلي عليه [illegible] ان مواهب الله تعالى لا نهاية لها قال النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]
الله [illegible] فقال [illegible] وابن العربي والسنوسي والشاطبي
القرطبي والقشيري وجمع بينهما بان الاول اشبه [illegible] في الفضل والثاني [illegible] كرم
الله تعالى [illegible] وقوله على الرسول متعلق بصلى وعلى للاستعلاء
المجازي المفيد شمول الصلاة واحاطتها بالمصلى عليه ومن ثم خصت بالانبياء والملائكة
بخلاف الرحمة مع انها من افرادها وفي بعض النسخ على النبي ومن علم بالغلبة على سيدنا محمد

صلى الله عليه وسلم [illegible] واختلف في الاصل فيهما خمسة اقوال
اشهرها ان النبي انسان اوحي اليه بشرع وان لم يؤمر بتبليغه فان امر بذلك فرسول ايضا
وقيل النبي انسان اوحي اليه بشرع وامر بتبليغه وان لم يكن له كتاب او نسخ لبعض شرع
من قبله كيوشع فانه كان يحكم بتوراة موسى فان كان له ذلك فرسول ايضا وعليهما فالنبي
اعم من الرسول وعلى الثاني فمن اوحي اليه بشرع ولم يؤمر بتبليغه فليس بنبي ولا رسول والحق بقية
الاقوال في الاصل قسم الرسول بمعنى مرسل [illegible] فعول بمعنى مفعول قليل والنبي بالهمز
من النبا اي الخبر وهو فعيل اما بمعنى فاعل لانه منبئ عن الله اي مخبر او اسم مفعول لانه منبأ
اي مخبر بالوحي اليه على لسان الملك [illegible] التميمية وبلا همز
وهو الاكثر قيل انه مخفف المهموز بقلب همزه ياء وقيل انه من [illegible] النبوة
بفتح وسكون اي الرفعة لان النبي مرفوع الرتبة على غيره من الخلق واستشكل كونه
المهموز باختلافهما معنى واجيب بالاشتراك في اصل المعنى لان اخباره عن الله
رفعة مخصوصة وعبر بالرسول لانه اخص [illegible] الرسالة [illegible] وبالنبي على [illegible] بعض
النسخ لانه اكثر استعمالا لا يقال [illegible] بالرسول [illegible]
[illegible] اقول [illegible] النداء [illegible]
[illegible] وقوله المصطفى
اي المختار مفتعل من الصفو وهو الخلوص من الكدر [illegible]
لانفتاح ما قبلها والاولى انه خبر مبتدأ محذوف او مفعول بفعل محذوف لا نعت للرسول [illegible]
على الاولى جملة مستأنفة [illegible] الجمل في مقام التعظيم [illegible] وحذف متعلق المصطفى
وهو المصطفى له والمصطفى منه اشارة الى العموم وانه مصطفى من جميع الخلق ومرسل
الى الجميع ودليل الاول قوله صلى الله عليه وسلم في حديث رواه مسلم ان الله اصطفى
خلقه فاختار منهم بني ادم ثم اختار بني ادم فاختار منهم العرب ثم اختار العرب فاختار منهم
قريشا ثم اختار قريشا فاختار منهم بني هاشم ثم اختار بني هاشم فاختارني منهم فلم ازل خيارا من
خيار وقد قام الاجماع ممن يعتد به على ان نبينا افضل من كل مخلوق [illegible]

• يشبه افضل الاطباق • من قبل يغلبون على الاطلاق •

وقد قيل الثاني خبر مبتدأ وارسلنا الى الخلق كافة وقوله صلى الله عليه وسلم بعثت الى الاحمر
والاسود وقول الله تعالى تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا وما ارسلناك
الا كافة للناس بشيرا ونذيرا قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا ثم ان هذا الوصف خاص
به صلى الله عليه وسلم لا يجري لغيره الا عند الاطلاق وغلبته تحقيقية فانه قد استعمل في غيره قال
تعالى وانهم عندنا لمن المصطفين الاخيار ولو سلم انه لم يستعمل في غيره معبرا فتكون الغلبة
تقديرية وحاصل الفرق بينهما ان التحقيقية تكون بالنظر الى الواقع والاستعمال
والتقديرية بالنظر الى القياس والاشتقاق وفرق السيد بان الغلبة كما تكون في الاسماء تكون
في الصفات فان الرحمن من الصفات الغالبة عليه تعالى غلبة تقديرية وقد الحقه ابن هشام
الرحيم به تعالى وقوله وآله اي بالصلاة عليهم امتثالا لقوله صلى الله عليه وسلم حين قالوا له
كيف نصلي عليك فقال قولوا اللهم صل على محمد الخ وقد حذر عليه الصلاة والسلام عن الصلاة
عليه دون اهله فقال لا تصلوا علي الصلاة البتراء فقيل له وما الصلاة البتراء فقال الصلاة علي
دون اهلي لان المعروض من الصلاة عليه خاصة وقال الشيخ جمع او اهله من لفظه وآل الرجل
خاصته الذين يؤول امرهم اليه لقرابة او صحبة او غيرها واختلف في آله صلى الله عليه وسلم فقيل
انهم اقاربه المومنون من بني هاشم فقط او والمطلب وقيل بنو غالب وقيل ذريته
وازواجه وقيل اتباعه وقيل اتقياء امته وذكر الشيخ يحيى الشاوي ان الحق التفصيل بين
الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم وآله وبين الزكاة فجعل ما في كتب الفقه انه يعمهم الا آل
في الصلاة بمعنى شامل واما في الزكاة فهو محل الخلاف بين الفقهاء ولعل هذا هو الذي عنى المصنف
حيث اقتصر على آل الشمول الاتقياء امته الصحابة وغيرهم قال المغيري غفر الله ولوالديه
ويؤيد هذا قول الكافيجي بعد كلام ويقال آل الرجل الى اتباعه على الشيع مال الى رسول من المومن
التقي الى الحالفي بعينه اهلا ويقال انه يرى راي قوم فال ان تخصيص الصلاة الا على من وردت
الصلاة عليه وقد وردت على الآل دون الصحب او انه اكتفى بالصلاة على الصحب لقولهم وراء
انه لا داخل في هذا ولكون الا على الهواتية الصاحبة لا صاحبة فلا يكثر لا تكون في غير جهة



وشبهه

وشبهه اصلية بتعديه وانما تكون بدلا من اصل كقاع وباع اتفقوا على انه هل او اختلفوا في اصلها
فعند الكسائي اصله اول لقولهم في تصغيره اويل وهو من الاشياء الى الاصول وعند
سيبويه اصله اهل لقولهم اهيل قوله في اصول الاول اي القول الدليل على ان الهاء واو
واما اهيل فمعنى انه تصغير اهل الثاني اختلاف معناهما فان الآل خاص بالعاقل المعظم
بخلاف اهل الثالث عدم ثبوت ان الهاء تبدل الفا واجيب عن الاول
بان هو مثل الذي لعله حق قرينة في انه على انه تصغير وعن الثاني بانه لما ارتكب
فيه التعميم اللفظي بتغيير الهاء ارتكبوا التخصيص والنصوص استعماله في العاقل المعظم بيت
اللفظ والمعنى وتماكان الهاء حرفا ثقيلا لكونه من اقصى الحلق حق الى الكلمة تستبدلوا قلبها الى
الالف الذي هو حرف خفيف تقض فوى ارتكبوا التخصيص الثلاثه وهو استعماله في المعظم
حيث التعميم وعن الثالث بان الهاء ابدلت الفا وامثلة كما ابدلت في ماء بدليل مويه
ومياه ثم ابدلت الهمزة الفا لسكونها اثر همزة مفتوحة قال المغيري عفا الله عنه
وبحث في هذا بانه يستلزم ابدال الخفيف فيبدل ما نقل باخف والهاء اخف من الهمزة
فالابدال همزة واما ابدالها في ماء فعنت شاذ وبحاب بان ابدال الهمزة في آل الشيء
مقصود لذاته وانما هو مقصود لغيره وهو ابدال الهمزة بالالف التي هي اخف من الهاء فيكون
ابدال الهمزة ذريعة لما هو اخف منها لا الغرض الساكنة اثر اخرى يجب ابدالها من جنس
حركة الاولى قال المغيري وهذا ابدال ثاني الهمزتين كلمة ان بنيه كريح انتهى وفي القاموس
ان آل تصغيره على اهيل واويل الشنواني ومنه يعلم انه لا دليل في التصغير على تعيين احدهما
وقد يقال يجوز ان يكون آل اصله اهل واول فباعتبار احدهما صغر على اهيل وباعتبار
الآخر صغر على اويل وما نزع لاشكال في الفعل ومع الاشتهار على ان اصله اهل بالاهيل
لظهور انه مبني اهيل يدل على ان اصله اهل واكد ذلك ابدال الاجماع عنبارا
صغر على اويل قال المغيري غفر الله له وفي الزيادة بعد ما ذكر الخلاف في اصل آل
ما قد تغير الخلاف في اصل آل هو المحرور بين الناس وقد ذكر بعضهم يجوز كون
اصله اهل وقال الشاء عوى مجردة عن الدليل وانما كمثل اهل وآل واختفى على لذلك بان اصل

النصارى في اللغويين يعبرون منه في الكلمة ربما في فصل الواو بعد الهمزة فيكون اصلها
اوولي فيكون هما آخره في فصل الهاء بعد الهمزة وقد اشار لنحو هذا ابو شامة في شرح الشاطبية
وقال ابن عطية عند قوله في سورة النجم ذا الطول ما نصه وذا الافوام الذين يقول
امرهم الى الطاء التي كذا قال سيبويه ومنه انشد ان لفظة ذا البيتين لفظة اصل كذا قال
النحاس ويجوز على هذا الاضافة ذا الى الضمير واما سيل فتصغيرها اسيل واحتزوا به عن تصغير ذال
في ضوء او بلا الم بلفظه وقوله المستكملين نعت ذا الباء او مفعول بفعل محذوف وهو اولى
لما فيه المصدر وقوله الشرفا يروى بضم الشين جمع شريف صفة ذا اليه وقطع ضرورة
وذا زان انه مفعول بفعل محذوف او خبر مبتدا محذوف كما مر ايضا ويروى بفتحها بمعنى
الرفعة والعلو **قال محمد** عفا الله عنه وعلى كل من النسختين فالبيت
في المستكملين اما الطلب على معنى انهم طلبوا كمال الشرف في دخولهم في الاسلام او زيادة
على معنى انه شرفهم كاملا بالنبي صلى الله عليه وسلم فهم لم يطلبوا الكمال في المجموع اربعة احتمالات
من ضرب اثنين في اثنين **وبيانه** ان نقول ان جعلت السين للطلب والشرف بضم الشين
او بفتحها او ان جعلت زائدة فالشرف ايضا كذلك اما فتح الشين مع الطلب فالشرف مفعول
بالمستكملين واما ضمها فهو على ما هو من الوصفية او المفعولية او الخبرية ومفعول
المستكملين اما محذوف اي كل الشرف والمجد مما يقتضيه المقام او يكون استكمل بمعنى
طلب الكمال لما تشتهي اي طلب الفضل واما فتح الشين مع الزيادة فالمستكملين
اما بمعنى المكملين والشرف مفعوله او بمعنى الكاملين والشرف منصوب على التمييز المفروز بال
ضرورة على حد قوله وطبت النفس يا قيس عن عمرو واما ضمها مع الزيادة فالمستكملين ايضا
اما بمعنى المكملين ومفعوله محذوف اي كل المجد ونحوه والشرف بالرفع على احتمالاته السابقة
او بمعنى الكاملين والشرف على ما تقدم **والحاصل** ان الشرف بضم الشين معناه
واعرابه اجتماع سواء كانت سين المستكملين مع ذلك للطلب او غيره بخلاف فتحها فانه اعني
الشرف بالفتح مع كون السين للطلب مفعول بالمستكملين ومع كونها زائدة مفعوله ايضا على
ان المستكملين بمعنى المكملين او منصوب على التمييز على انه بمعنى الكاملين والله اعلم وهذا

معه صح

وقال بعض شيوخنا الياء والتاء في المستكملين لاستدعاء الفعل والشرف بفتح الشين
الرفعة والعلو والمراد الذين استكملوا الشرف اي استوفوه بجميع اجزائه كله ثم قال ويحتمل
ان تكون الياء والتاء على الطلب فيكون المعنى الطالبين كمال الشرف ثم قال ويروى الشرف
بضم الشين جمع شريف وهو نعت ثان لآله والياء والتاء حينئذ زائدتان والمعنى والآل الكاملين
الشرفاء وفتح الشين اختيار الجمهور فتامله ولنرجع الى اختصار الذي بصدده فنقول قال
بعضهم ان شيخنا حمل الياء على الطلب انه ليس مدح فيه ان طلب كمال الشرف لا يستلزم
الاتصاف به فغايته انهم طلبوا كمال الشرف ومن اتصفوا به الامر واخر **وجوابه**
ان اتصافهم به لازم من ظهور التشمير فعدل عنه الى ما ذكر اشعارا بانهم كانوا المنتمين قبل
الاسلام ثم جاء الاسلام واستكملوه به **ومما يقال** من ان الشرف لا غاية له فكيف يتصور
استكماله وانهم لم يبلغوا الشرف الانبياء فقطعا فكيف يصح دعوى الاستكمال **فجوابه**
حمل الكلام على المبالغة اشارة الى انهم العلو من تنبيههم في الشرف كانهم استكملوه **تنبيه**
قوله مصليا الجمهور على انه حال من فاعل احمد ثم الحوانه مقارنة **ومما يقال** من ان الحال
مقارنة متعذرة هنا لان الحمد لفظي وهو الثناء باللسان في وكذا الصلاة لانها الدعاء بلفظ
الصلاة وتقارن اللفظين محال **فجوابه** شهيل الامر بالواقع احدهما عقب الاخر فهي
المصحح كان نقدم في احمد **واما الجواب** بحمل الحمد على المعنى العرفي الصادق
بالقلب او الجوارح او بحمل الصلاة على القلبية ويكون حامدا بلسانه مصليا بقلبه **فمردود**
بقول النووي رحمه الله ان الذكر وغيره لا يحسب شيء منه حتى يتلفظ به بحيث يسمع
نفسه ان كان صحيح السمع لا عارض له **و**بان المقصود من الصلاة ان تكون وسيلة بين يدي الحمد
المطلوب رجاء حصوله والشفعة في ذلك الذكر باللسان كما هو كلام العربية **و**قيل هي حال
مقدرة كما في مررت برجل معه صقر صائدا به غدا **وردٌّ** بانه لا يلزم وقوع مضمونها
لجواز الا يحصل مع ان الحلول وجوده بالفعل لا تعدد بها **و**قد رد قيل ان الذي ماكيلبس له
رحج الحمد بالكسنة لعدم ثبوت الصلاة حال التلفظ بالحمد هذا وقال ابن مرزوق والصواب
ان يكون حالا من فاعل فعل محذوف تقديره واصلي او ثم اصلي مصليا **و**عامل الحال وصاحبه محذوفان

ط
اي ولو كان استحضارهما
في القلب كما هو الصلاة على
النبي صلى الله عليه وسلم فقد ثبت
بما هذا الاحتمال ان يكون
استحضارها في قلبه مما
يعتبر به الخارج **والجواب**
بانه نقل العلماء اطلاع
على ما في قلبه يوجب ونحوه
خلاف الظاهر والله
اعلم اه من ... الدر
...ه بحروفه ...

لله الذي نحو بلى فإنه ربأن نعم عهد اغلبه من تكون الجلالة على هذا مؤكدة لعامله نحو وإن سلمنا
للناس هذا الا يبقى أل التاكيدية على خلاف الاصل أي انتهى أقول هو أولى من الاستقلال
وهذا ايضا جواب عن بحث حاصله أن الحمد حاصل سواء كانت جملته انشاء أو خبرا
وأما الصلاة فلا تحصل الا بطلب من الله تعالى وكيف يحصل انشاؤه وما بالاخذ مصليا وهو معرفة
والجواب أيضا بأنه لا مانع من انشاء الصلاة بهذا الجزء والمعنى حال كوني سائلا من
الله أن يصلي عليه على معنى انشاء سؤال الصلاة عليه أو وأما فعله أتى وعليه فالجملة
أي قوله واصلي مصليا فيها ما يأتي في قوله واستعين الله والله الموفق قال

• واستعين الله في ألفيه •

أقول أي بالدعاء عقب الحمد والصلاة لتحصيل مطلوبه وهو محل طالب فيه
الدعاء كما تقدم في مصليا وخص بالاستعانة لأن من أعانه ربه تيسرت عليه أموره وسهلت
عليه اسبابه ومن لم يعنه ربه فهو مخذول من حيث يرجو النفع كما قيل

• إذا كان عون الله للمرء ناصرا • تهيأ له من كل صعب مراده •
• وإن لم يكن عون من الله للفتى • فأكثر ما يجني عليه اجتهاده •

ومعنى استعين اطلب العون وهو لغة الظهور على الامر وعرفا خلق القدرة على الفعل
مطلقا وكثيرا ما يجيء في كلامهم بمعنى التوفيق وهو خلق القدرة على الفعل المحمود وقد قيل
وأنه حقه أن يقدم اسم الجلالة على الفعل اهتماما به وللحصر والوزن يفعله فيقول والله
استعين فيجاب بأنه قدم الفعل اهتماما بالاستعانة به في تحصيل مطلوبه واقتضاء الحصر
ملفوظا تعليق الطلب بالعلم الذي هو اسم الذات الموصوفة بجميع صفات الجلال يؤذن بعلية ما
يقتضيه ويشعر به وقوله في ألفيه متعلق باستعين على تقدير مضاف وموصوف
والأصل في نظم ارجوزة أو قصيدة مثلا ألفية أي منسوبة إلى جنس الألف لأنها ألف بيت أو
ألفان بناء على أن المجموع من الشطرين بيت أو بيتان ولا يقدح ذلك في النسبة كما قيل النسب أو
النسب إلى المفرد والمثنى قال الناظم وعلم التثنية احذف البيت الخ وحيث الشاطبي
لما أول قال ويغتفر بقصد النسبة إلى الألف وإن كان في اللفظ ومثله الا قال المعرب

قوله واستعين [illegible]
بعضهم [illegible]
[illegible] لأن يكون في نظمها
أو في [illegible]
[illegible]
التعبير [illegible]
والله اعلم [illegible]

مقاصد النحوية محوية أقول وصف الألفية بهذه الجملة لبيان ما وضعت فيه
والترغيب فيه بسبب ما اشتملت عليه من المقاصد وهو جمع مقصد بمعنى الطلب مصدر ميمي
بمعنى المفعول أو جمع مقصود وحذفت التاء كما في مفاتح جمع مفتاح أي التي يقصد من النحو
وتتوجه النفس إليه والمراد أن هذا النظم احتوى على مقاصد النحو فقط لأن علم النحو يحتوي
على نوعين الأول احراز اللفظ عن الزيغ والتحريف عن معتاد كلام العرب حتى لا يقع مثلا ما حقه
أن ينصب أو يخفض وأن يأتي بشكل مخالف لما حقه أن يكون على شكل آخر بل يجري في نطقه على جميع
حقيقتهم في تكلموا به لم يحرفه وما يحفظ عنهم أحمل فيه المقاييس المستقرأة من كلامهم ليحصل إلى
موافقتهم فيه قطعا أو ظنا وهذا النوع هو المقصود وهو الذي أراده الناظم الثاني التشبيه على
أصول تلك القوانين وعلل تلك المقاييس مأخوذه أن الذي من كلام استقراء كلامهم وهذا النوع
تتميم وليس بواجب تنبيه أضافة مقاصد إلى النحو تفيد العموم وأنها حاوية
بجميع مقاصده واستشكل بأنه محال عادة وجود كتاب حاو بجميع مقاصد علم من
العلوم وبأنه مناف لقوله [illegible] أنها على جل المهمات اشتمل وهو المحال بالقواطع انه قال انه
اشتمل من مقاصد النحو وغيره انه كتاب الفتح والشعاء التسهيل بل المقاصد بانفسها
الى المهم وغيرهم وانما تشتمل على كل المهمات فهذا حرى أن تشتمل على كل المقاصد واجيب
بسبعة وجوه قال معربه عفا الله عنه أحسنها خمسة أحدها احمل ما هنا
على المبالغة وأيها عادة ادانه في مقام مدحها وأنه على [illegible] الوافح ثانيها حمل ما هنا
على ما قصده في الابتداء وإنه على ما تقول لوجود مانع مما قصد او تغير اجتهاده عنه
ثالثها أن مقاصد أريد به الخصوص وما يأتي قرينة لهذا المجاز رابعها أن يقدر
مضاف منها أي جل مقاصد النحو قال معربه غفر الله له لا يقال يلزم على هذا
الإخبار بالمؤنث عن المذكر وهو جل لأنا نقول اكتسب من المؤنث باعتبار الاكتساب
التأنيث من المضاف إليه والله أعلم خامسها منع اتحاد المقاصد مع المهمات أو عموم
المقاصد بل المهمات أعم وجلها هو المقاصد قال معربه ثم إن محل الأجوبة
والخلاص في الجواب أن يقال كما في الزبادية أن جملة مقاصد صفة لألفية وكذا [illegible] الخ

قوله [illegible] انه يلزم على هذا الجواب [illegible]
وجيه انه [illegible] صفة مخصوصة [illegible]
[illegible]
[illegible]

اللهم ارزقنا حسن الختام صلى الله عليه وسلم

وهو قد طلب منا رضي الله تعالى ان نعينه على نظم قصيدة موضوعة بهمزة او قاف والدعاء بالشيء وطلبه وما يستلزم فهو قوله فلا فتقا ذات بين المقامين بل منا طلب كما ذكرنا ومن بابه اخص بالواقع وبعد ان ساء ربع ما اشكل الذي يورد وتبع قوله ثم ما فقالا قل اعلم ذا الخ وقوله النحو له في اللغة معان جمعتها في بيت وهو

والنحو في اللغة قصد امثل • جهة قدر وقسم مثل •



وفي الاصطلاح يقال بالاشتراك على ما يقابل التصريف وعلى ما يشمله وهو المراد هنا فعلى الاول علم يعرف به احوال الكلم العربية اعرابا وبناء وعلى الثاني قال ابن عصفور علم مستخرج بالمقاييس المستنبطة من استقراء كلام العرب الموصلة الى معرفة احكام اجزائه التي ائتلف منها ابن هشام وهو منقسم ما احكام الى افراد به وتركيب انه ولنشرح الحد الثاني لانه الاشهر فقوله علم اي قواعد واصول قهي بمعنى معلوم والمراد بالعلوم ما من شانه ان يعلم ما ما ثبتت متعلومية فان النحو له حقيقة في نفسه علم اي جمل قواعد مجاز ان اطلاق المصدر وارادة اسم المفعول واطلاق المفعول على قابل ما يتعلق به وهو جنس يشمل كل علم ضروريا كان او نظريا عقليا او نقليا او مركبا منهما ومستخرج فصل مخرج للضروري مطلقا وللنقلي المحض كبعض علم اللغة والشرع وبالمقاييس جمع مقياس والتي يقاس بها وهو حقيقة في الذوات مجاز في المعاني وقد نسب بالاولى كالة الكيل يعاير بها الشيء والمعاير من الامور المحسوسة كالذراع ونحوه في العدد كالمكيال فكل من الثلاث يستعمل بمنع الغلط والمراد بها هنا والمعنى ان العلم الذي هو بمعنى القواعد مستخرج بما دلت اليه النحو في احواله وصفاته والدليل ما يمكن التوصل بصحيح النظر فيه الى مطلوب خبري وهو فصل ثان مخرج للعلوم العقلية المحضة والمستنبطة اي المستخرجة وعبر به تفننا وتجنبا التكرار لفظا وهو وما بعده الى العرب فصل مخرج لما استنبط من استقراء كلام غير العرب او هو وما بعده بيان للحد وان لبيس من ان القيود ان تكون للاخراج بل تاتي لذلك ولغيره كالكشف والبيان الخاصية والقول بانه فصل مخرج لما عدا النحو والعروض وفيه نظر لعدم اخراج العلوم العربية كلها بهذا القيد لصدقه عليها والموصلة وما بعده نعت للمقاييس وهو مخرج لعلوم العربية

اللهم ارزقنا حسن الختام صلى الله عليه وسلم

موثقة بوصاحية صاحبها شاهدة بجودة القريحة وسعة العلم وقد اشتهر الناس قديما وحديثا حتى اشتهرت الفية ابن مالك وربما يصاف ان نظم ابن مالك اجمع علوما وتجم ابن معط اسلس واعذب قال مقيده عفا الله عنه بمنه وكتبا بعض اشياخنا هنا على قوله اسلس فيه نظر فانه حق والله اعلم وقوله ابن معط هو الامام العلامة زين الدين ابو زكرياء يحيى بن معط بن عبد النور المغربي الفاضل والمنشأ الزواوي القبيلة الجزيري البلد الحنفي يقرأ كان مالكيا ثم قرأ العربية بها على موسى الجزولي بالمغرب ثم رحل الى المشرق فقرأ بدمشق واشتغل عليه خلق كثير ثم سافر الى مصر وتصدر بالجامع العتيق لاقراء الادب الى ان توفي بالقاهرة في سلخ ذي القعدة سنة ثمان وعشرين وستمائة ودفن بالقرافة على شعيب الجعفري بقرب الامام الشافعي ومولده سنة ٥٦٤ وخمس اربع وستين سنة قال مقيده عفا الله عنه بمنه والزواوي بكسر الزاي نسبة الى بعض قبائل البربر المغرب قال رحمه الله بمنه

• وهو بسبق حائز تفضيلا • مستوجب ثنائي الجميلا •

اقول لما كان للسابق فضل على اللاحق قديما وشرعا ... انه منفرد بمزية مفتقر عليه فيها كالاقتداء والملموم وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم من سن سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها الى يوم القيامة وروى ابن خلكان ان ابراهيم بن صنع كتابا في النغم والنحو عرضه على ابراهيم بن المهدي فقال له لقد احسنت فقال اسحاق بل احسن الخليل لانه جعل السبيل الى الاحسان يعني بعلم العروض فقال ابراهيم ما احسن هذا الكلام فمن اخذته قال من ابن مقبل انه سمع حمامة حاما متناجح لم يحبب فقال

• فلو قبل مبكاها بكيت صبابة • بسعدى شفيت النفس قبل التندم •
• ولكن بكت قبلي فهيج لي البكا • بكاها فقلت الفضل للمتقدم •

اشار المصنف لذلك وان ابن معط العمل عليه بحجة كونه متقدما زمنا وهو السابق فيه وهو قد ثبت فضل السبق حاز فضل السابقين متعلقة ما يليق به ومكارم الاخلاق والثناء عليه والدعاء له والذي هو السابق ولاجل ان يحصل له الفضل والسابق معه ولان اقرار بالفضيلة ومن اخلاق اهل العلم والفضل ومن اجل امثال السبب في انشاد هذا البيت وما بعده

والله اعلم **قال المؤلف** سامحه الله بمنه ويحتمل انه بناه على قراءة العينه بالفتح
العينه اي معه خلاف اعتقاد انه ايضا ما يولد بنفسيه من كل وجه فاشتد الحد الحط ورفع
منه التنوين بلا ذكر وكانه يقول سواء ما فيه العين العينه اي له الفضل على يكونه
سابقا وانما هو ما فيه فتامل والله اعلم وقوله وسواء اي معه مبتدأ وقوله بسبق
متعلق بخبر والباء سببية وقدم عليه الخبر اما اهتماما او للوزن **والفضل** بالنه للتحقيق
ردا على من زعم ان معه جاز الفضل بالسبقية وزيادة وضع العلم **من يوم** بان يكون
ابتغوا التفضيل الا بالحمد السبق وبالزوم اشد من اراد المفضول مرهه ومن ثم قال
يجوز على المفعول ان يكون خبرا اي لقوله وسواء وهو ملتبس بتشبيهه وانما ما لا تقدم اخبار
عنه بالسبق الصواب ما قدمناه وكون تقديم المعمول يعبر الحصر انما هو في الغالب
كما تقدم في محله والله اعلم **ثم** السبق التقدم في زمان والمراد سبقه عليه في الزمان
ورامه لا زيادة المرتبة في العلم وقوله حاز خبر هو والحائز للشيء المستولي عليه
بفعل احل للشيء ادام اضمه الى نفسه وقوله **تفضيلا** مفعول حاز على تقدير مضاف اليه
اي تفضيلا والتفضيل الحكم بالفضل للشيء على غيره او تصييره ذا فضل بفعل فضله او
على ما انه اهتمت له بالفضل او صيته كذلك **قيل** وكان وكان في اولا الا يقول وهو يستوي
حائز فضلا اذ هو وصفه واما التفضيل فعل المفضل لا وصف الفضل لان ما حاز
الشيء وسبب التفضيل طار كانه حاز التفضيل فهو من اطلاق اسم المسبب على السبب
ورد بان لبيس مقصود الناظم باعتبار وصف اي معه بالفضل وانما قصده الحكم
عليه بانه افضل فلا بد من صيغة التفضيل لانه مصدر فضل ويلزم من تفضيله عليه
اتصافه بالفضل لانه معنى فضله حكم بفضله او صيره ذا فضل **قال المؤلف**
عفا الله عنه وعلى هذا فهو من اقامة السبب مقام المسبب اذ الحائز للشيء كما سبق
اللاجئ به لنفسه وقد اقتصر ذا زمره في اول ابي على هذا والله اعلم وقوله
مستوجبا خبر ثان للضمير اي مستحقا وطالبا وجوب ذلك الذي كان طالبه لذا الحاجة
حال له يقضيه وقوله ثناي مفعول مستوجبا وهو اسم مصدر مضاف للفاعل

بالتنكير

أي التفضيل وهو السبق
اي كانه حاز ...

وبيان ان التفضيل
سبب في الفضل الذي
حاز ابن معط هو الفضل
وان التفضيل هو
وصف المؤلف اقامة
السبب وهو التفضيل
مقام المسبب وهو
الفضل ... فتامل
والله اعلم ...

٥

من أثنى والمصدر الثناء وربما قيل انه خاص بالخير وقيل يستعمل في الشر ايضا **الحديث**
من اثنيتم عليه خيرا وجبت له الجنة ومن اثنيتم عليه شرا وجبت له النار **واجبت** بانه
مجاز لقصد المشاكلة **قال المؤلف** سامحه الله بمنه ومن كلامه في الشعر
ذكر الشيء بلفظ غيره لوقوعه في صحبته ومثاله في الغير قوله تعالى تعلم ما في نفسي ولا
اعلم ما في نفسك حيث اطلق النفس على ذات الله تعالى لوقوعه في صحبة نفسي وقوله
الجميل صفة مشبهة وجمل بالضم اي حسن جمالا فهو جميل وهو مفعول لثناي بناء على انه
بمعنى المصدر او نعت له بناء على انه بالمعنى الحاصل بالمصدر **قال المؤلف** عفا الله
له **والعرف** بينهما ان الفعل انما اطلق على المعنى الذي هو وصف للفاعل موجود
كالهيئة المسماة بالصلاة من قيام وركوع وسجود ونحوها فهو التأثير وان الطلق على
نفس ايقاع الفاعل هذا المعنى فهو ما اقتناه فاعل والله اعلم **ثم** على القول الثاني
في الثناء المفعول هنا يعني كونه في الخير فذكر الجميل بعده على كلا القولين على التغيبة لجهة
الكشف لا الاحتراز او لكونه اي الجميل بمعنى البالغ الكامل فيحصل الفرق بانه نعت كاشف
على ذا والتخصيص على الثاني والله الموفق **قال**

والله يقضي بهبات وافره • لي وله في درجات الاخره •

رحول تفرع بسبب ما تبين بهذا البيت فقوله والله يقضي جملة انشائية
او خبرية بصورتها بغيرها مبالغة في رجاء الاجابة حتى كانه من امور الواقعة التي تحكي
ويخبر عنها وقوله **يقضي** اي يحكم ويقدر فهو مجاز لان قضاء الله تعالى عبارة في ما
في شرح المواقف هو ارادته الازلية المتعلقة بالاشياء على ما هي عليه فيما لا يزال فهو
صفة ذات فلا يصح الدعاء بها لانها من الفقر والمراد ما الذي يتعلق بها القدرة
وما رادته ولا يكون ما ممكنا وارادة الله تعالى واجبة ازلية ليست من متعلقات القدرة
واما على القول بانه ايجاد الكائنات في الازل او تكون في المكنات ايجادا واعداما
على وجه القدرة فلا اشكال في صحة الدعاء به اذ هو حينئذ صفة فعل بلا مرية يشمل ويبين
قولك مثلا اللهم اعطنا هبات وافره وقوله بهبات جمع هبة وهي العطية

اللهم لا عاذ لنا بجاه نبيك ... صلى الله عليه وسلم

وتنوينه للتكثير او للتعظيم وٕ العرف بينهما اذ لا فراداجع لكمية الفضائل والثاني
لكيفيتها وقوله واسع اي تامة لا ينقص منها شيء وهو نعت لهبات وصح وصف الجمع
به وان كان مفردا لانه جمع ما لا يعقل يعامل معاملة المفرد في وصفه وفعله نحو الجذوع انكسرت
وانكسرت ولم يعبر بنعت الجمع اشارة الى انها لشدة شبهها في خواصها الجليلة كانها نوع
واحد وقيل لعل انه وصفه بوصف المفرد لانه جمع بالقلة وهو للقلة فيستعد
ان الغرض بوصفه هذا الجمع بهذا الوصف الاشارة الى الكثرة لانه المناسب للمخرج وكيف
ينظر في وصفه الى قلته ويعامل معاملة القليل قال مقيده عفى الله له ولوالديه
وقال بعض اشياخنا الخاص انه اراد بالهبات الواسع الدرجات العظيمة وقوله في
درجات متعلق بمحذوف نعت ثان لهبات وفي بمعنى من واراد بها درجات الجنة ومعنى البيت
والله يفيض لي ولهم درجات عامة عظيمة كائنة من درجات الجنة والمراد بالدرجات العظيمة
العظيمة العرجة وسر وحمل البيت على هذا المعنى يكون الناظم ختم هذا البيت بهذا الدعاء
ليكون ممتثلا لقول النبي صلى الله عليه وسلم اذا سألتم الله فاسألوه الفردوس الاعلى الخ وقوله
لي ولهم متعلق بيفيض وقدم نفسه لحديث ابدأ بنفسك وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا دعا بدأ بنفسه وفي القرآن رب اغفر لي ولوالدي فان قلت هلا قال رب اشبع
المسلمين فان تعميم الدعاء اولى واقرب للاجابة كما ذكر اهل التعريف قلت
يحتمل ان اللفظ اوباعتبار الكناية وانسب حمل كلامه على التعميم بالكناية انضا
قال مقيده عفا الله عنه وسامحه ويحتمل على قياس ما تقدم عن بعضهم
وتابعيهم من كان امته او اراد الصلاة على النبي وعلى آله ... انه يحلف بها
والله اعلم ولم ار في الشيخ كان لا هشرا به يقول رحمه الله

والله يفيض بالرضى والرحمة • لي ولهم ولجميع الامة •

واعلم بعضهم ابدل بقوله • والله يفيض بهبات جمة • لي ولهم ولجميع الامة •
ان هذا اولى لكلام المصنف لانه جمع بمعنى واسع وقوله في درجات اي دار ...
العالية الدرجات كما في الصحاح الطبقات من المراتب وقال ابو عبيدة ... العرب ...

٢٦

والدرك الى اسفل والمراد هنا مراتب السعادة الحسية والمعنوية في الدار الاخرة
وانقص على الاخرة لانها المهمة عند العاقل اللبيب بخلاف مراتب الدنيا فهي فانية والظاهر
على الاخرة حقيقة وعلى الثانية وهي المراتب المعنوية مجازية والله اعلم وهذا
والذي في الخطبة عند غير واحد حتى انه يكاد يبلغ حد التواتر وقال الشيخ في الكبير
ورد علينا عام تسعة وخمسين وسبعمائة طالب من طلبة العراق يروي بيتا ثامنا
في ذلك الخطبة وهو حمد العبد وجل من ذنبه فعفى عنه ورجا ربه اهـ وهو
مناسب لما قبله ومن نبه به اشتد ارتباط الدلالة على الذلة والخضوع المناسب لمقام
الدعاء وكانه يقول انا عبد وجل من ذنبي اي خائف منه ومن سوء خاتمته لا من عفو
ربه ورجاؤه فيما لا يعنيه واصبر حتى معترف ووجل مرفوع نعت له ومن ذنبه متعلق
بوجل وعفى عنه مبتدأ مؤخر واصله عفو ربه بحذف المضاف اليه لوجود الشرط
ويعفو عنه غير منون مثل قولهم قطع الله يد ورجل من قالها قال مقيده عفى
الله له بمنه ويحتمل قوله عفو عنه ان يكون فاعلا بالجار والمجرور قبله لكونه بعد نفي
والله اعلم وقوله ورجا ربه معطوف على عفو وفي قول الناظم والله يفيض الخ نوع من
انواع البديع وهو حسن الانتهاء لان الختم بالدعاء معهود للبلغاء كقوله

بقيت بقاء الدهر يا كهف اهله • وهذا دعاء للبرية شامل •

قال مقيده عفا الله عنه وغفر له وهذا اخر ما اردت اختصار
بعون الله تعالى • والله الموفق للصواب • واليه المرجع والمآب • وهو حسبنا
ونعم الوكيل • ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم • وكان الفراغ
منه بعد عشاء ليلة الجمعة ثاني عشر رمضان المعظم عام
خمسة واربعين ومائة والف • والحمد لله حق حمده
وصلى الله على سيدنا محمد نبيه وعبده وعلى
آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا
والله يغفر لنا ولوالدينا
ولمن علمنا واحبابنا
ولجميع
المسلمين
آمين
يا رب
العالمين



الحمد لله للشيخ الراعي النحوي

أحاجيكم يا نحاة المصريين أولي الذكا والعلم والأعجمية ما

ما كلمات أربع في [illegible] وبه جمعن بم هي لها جمعه ما

لغير ما الواحد من [illegible] بمعنى [illegible] إن أدخل عليه قل وقلت حركة الهمز

إلى [illegible] فقل [illegible] أو [illegible] أمروا [illegible] جمع الجميع [illegible] فعل

قوله [illegible] أيضا

أما العطف فيها [illegible] الملة [illegible] فامض مثل الجملة ما